

صوت الجهادي

العدد الثلاثون
شهر محرم
عام ١٤٢٨ هـ



صوت الجهاد تنفرد بقاء خاص مع

أحد
منفذي

عليه السلام
الشيخ محمد بن عبد الوهاب

فارس الإعلام الجهادي

لقاء خاص مع القائد
كريم المجاطي

تقبله الله

الشيخ الدكتور
و

سلاح النفط



مجلة دورية - العدد الثلاثون
شهر محرم - عام ١٤٢٨ هـ

في هذا العدد

(صوت الجهاد): لقاء مع

أحد أسود غزوة بقيق المباركة

تبين غلط مقولة: (الفعل كفر

والفاعل ليس بكافر على

الإطلاق

بقلم الشيخ: عبدالله بن سعد الفهد



سيرة الشهيد عيسى العوشن

بقلم الشهيد : ماجد القحطاني

رسالة إلى القاعدين

بقلم : بنت الأزور



ألم يعلم هؤلاء الذين رضوا لأنفسهم القعود أن الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة؟! ألم يعلموا أن النصر لا يأتي إلا بعد الإبتلاء والتمحيص؟!

فيا شباب الإسلام هبوا لنصرة دينكم ، فدماء إخوانكم وأحواتكم قد سالت في كل بقاع الأرض وأنتم في سُبات عميق ولا حول ولا قوة إلا بالله .

فيا إخواننا من قعد عن الجهاد منكم فلا يتقاعس في الذب عن
أعراض إخوانه المجاهدين، والدعوة إلى ما يدعون إليه من
عقيدة صافية وتحريض للمؤمنين على القتال في سبيله





بل العاقبة للمتقين يا آل سلول!

الحمد لله ناصر عباده المجاهدين الصادقين والحمد لله مُذلّ المشركين والمتردين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين ، والحمد لله مُيسر الأمور كُلّها جُلّها ودِقّها صغيرها وكبيرها فنحمده سبحانه وتعالى بأن يَسّر لنا إعادة الإعلام الجهادي سواء المقروء أو المسموع أو المرئي الذي هو منبر للمجاهدين يُوضح فيه الحقائق ويكشف الكذب والدجل الذي يسوقه الإعلام العميل ضد المجاهدين .

فبعد فترة من انقطاع الإعلام الجهادي في جزيرة العرب وخاصة (مجلة صوت الجهاد) عاد من جديد هذا الصرح الشامخ الذي قاده في بداية الطريق الشيخ يوسف العيري تقبله الله ومن ثم الشيخ عيسى العوشن ومعجب الدوسري تقبلهما الله اللذان أسسا مجلة صوت الجهاد وإخوانهم من كوادر الإعلام الجهادي وكذلك لا أنسى قائداً وحبينا (أبو هاجر) تقبله الله الذي وجه بالاهتمام بهذا الموضوع فساهموا في النقلة النوعية للإعلام الجهادي حتى هذه اللحظة ، وهذا من فضل سبحانه وتعالى علينا، وهو دليل واضح على كذب ما ادعته الحكومة المرتدة حينما قالت: (أنا قضينا عليهم!) ، وليست هذه أول مرة ولا آخر مرة تُروج هذه الحكومة العميلة المرتدة هذا الكلام .

فبعودة الإعلام سوف تُكشف أكاذيبهم وخداعهم وتبين جميع الحقائق وتوضع النقاط على الحروف وإنا نذكر إخواننا القراء ألا ينسوا الشيخين أبي سعد عيسى العوشن وأبي سعد معجب الدوسري اللذين عملا على إدارة تحرير مجلة صوت الجهاد منذ بداياتهما وحتى استشهادهما بتوجيه من القائد الشهيد بإذن الله أبي هاجر تقبله الله وجميع إخوانه فهؤلاء الرجال ممن حولوا العلم الموجود عندهم إلى واقع يتحرك على الأرض وبذلوا من أوقاتهم ما لا يضيع عند الله بياناً للحق وتوضيحاً للمنهج وبذلاً أوقاتهم ودمائهم في ذلك فرحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته.



إننا نتذكر مع هذا الحدث قول الله عز وجل في محكم كتابه: {يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} {الصف ٨} ، وكذلك أن الرسل وأتباعهم تكون الحرب بينهم وبين أعدائهم سجلال ثم تكون العاقبة للمؤمنين كما في آيات متعددة من كتاب الله وكما في حديث هرقل مع أبي سفيان.

وها نحن نبدأ عاماً جديداً نسأل الله أن يجعله عام نصر وتمكين للمجاهدين في جزيرة العرب وليعلم الصليبيون وأذناهم في جزيرة العرب أننا نعد العدة منذ فترة لبعض العمليات النوعية التي ستزلزل أركان الصليبيين في جزيرة العرب بحول الله وقوته لا بقوتنا فلن يهنأ الصليبيون بالعيش في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم ولنا عين تطرف وهذا الأمر ضمن مشروع المجاهدين الرامي إلى تطهير جزيرة العرب من رجس المشركين وقواعد الصليبيين المنتشرة في أرجاء جزيرة العرب مهد الإسلام وموطن الرسالة، فحربنا مع حاملي راية الصليب (الأمريكان) وأذناهم البريطانيين ومن عاونهم في حربهم الظالمة هذه مستمرة ما دامت الديار محتلة والحرمان مغتصبة وحتى يكون الدين كله لله.

وإننا نقول لأميرنا الشيخ أسامة بن لادن: إنا على الدرب ماضون وعلى عهدنا فلم نغير ولم نبدل حتى نلقى الله فإما النصر أو الشهادة فجنودك في جزيرة العرب يعملون ويخططون ويجهزون لما سيسركم ويسر المؤمنين بإذن الله ونسأل الله تيسير الأمور حتى تحين ساعة الصفر.

ولقد أفرحنا بزوغ شمس دولة الخلافة الإسلامية في بغداد بقيادة الشيخ أبي عمر البغدادي الحسيني القرشي حفظه الله، وإننا نقول له وللشيخ أبي حمزة المهاجر وإخوانهما جميعاً الدم والهدم والهدم فإخوانكم في جزيرة العرب يقاتلون معكم ما اختلف الليل والنهار حتى نلقى الله على ذلك ونسأل الله أن يثبت أقدامكم ويربط على قلوبكم ويجمع شملكم مع إخوانكم وينصركم على عدونا وعدوكم.

اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في جزيرة العرب والعراق وأفغانستان والشيشان وفلسطين وكشمير وفي كل مكان وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



انقطعت المجلة فترة طويلة وهاهي الآن تعود مرة أخرى بفضل الله سبحانه وتعالى وكان خلال الفترة السابقة أحداث جسام ومن أهمها غزوة بقيق المباركة في شرق جزيرة العرب وكذلك هلاك الطاغوت فهد بن عبدالعزيز وغيرها من الأحداث ، فبإذن الله سوف نتناول أهم الأحداث التي مضت بإذن الله في أعداد مجلة صوت الجهاد القادمة .

مشاهدات

الأحداث في أعين المجاهدين



في مطلع السنة الهجرية لعام ١٤٢٧ هـ نفذ أسود التوحيد في جزيرة العرب بقيادة أبو عبدالعزيز فهد الفراج تقبله الله غزوة مباركة حيث استهدفت هذه الغزوة أكبر مصافي النفط في العالم والتي تقع في شرق جزيرة العرب في مدينة بقيق والتي طالما دعمت المشروع الأمريكي لاحتلال بلاد المسلمين حيث كانت وقوداً لطائرات الصليب التي تدك إخواننا في فلسطين والعراق وأفغانستان وغيرها ولقد كان أبطال هذه الغزوة المباركة اثنين من الأخوة الاستشهاديين وهم (عبدالله التويجري ومحمد الغيث تقبلهم الله في عداد الشهداء) .

تمت غزوة بقيق المباركة بقيادة أخونا أبو عبدالعزيز تقبله الله وكان معه كلاً من (محمد الغيث) و (عبدالله التويجري) و (عبدالله الشمري) و (جفال الشمري) و (سليمان الطلق) تقبلهم الله ، واثنين من الأخوة الذين لا يزالون على درب الجهاد يقارعون عباد الصليب ومن ساندتهم وسوف نجري في هذا العدد لقاء مع أحدهما وهو الأخ بدر بن عبدالله الحميدي حفظه الله .

بعد نقل وسائل الإعلام خبر عملية بقيق المباركة ارتفع سعر البرميل الواحد دولارين مباشرة لشهر كاملاً ولولا حمأة عباد الصليب من آل سلول وإعلامهم الذين قللوا من أهمية العملية لكان الارتفاع أكبر من هذا بكثير حيث قال الإعلام السلولي الكاذب أنه تم تفجير السيارتين خارج نطاق المصفاة وهذا كذب ودجل وأكبر دليل على كذبهم أن تصاريحهم تناقضت ، حيث صرح أحد المسؤولين بأن أحد الأنابيب قد انفجرت وهذا يتناقض مع كلامهم الأول حينما قالوا أنه تم تفجير السيارتين عند البوابة الخارجية .

بعد غزوة بقيق المباركة بثلاثة أيام تقريباً تمت محاصرة بعض الأخوة المجاهدين في أحد الاستراحات بحي اليرموك في الرياض من قبل جُند الطاغوت حيث استشهد إثر هذه المعركة كلاً من (أبو عبدالعزيز فهد الفراج) و (عبدالله الشمري) و (جفال الشمري) و (إبراهيم المطير) و (سليمان الطلق) تقبلهم الله جميعاً .



استشهد سبعة من اسود التوحيد في معركة مع جُند الطاغوت بحى النخيل بالرياض نسأل الله أن يتقبلهم في عداد الشهداء والسابع اصيب بإصابات بالغة وأسر وتوفي على إثرها في اليوم التالي وهو مشاري المقاطي العتيبي رحمه الله وتقبله في عداد الشهداء كما قُتل أحد جنودهم وأصيب عدد ليس بالقليل من جنود الطاغوت .

اعتقل الأخ المجاهد أحد الذين فروا من سجن الخرج (نايف بن حمد الشيباني) قبل مدهمة حي النخيل بأسبوعين نسأل الله أن يفرج عنه وعن إخوانه إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير .

لقد مكّن الله لسبعة من المجاهدين الحرب من سجن الملز وهم (أسامة الوهيبي) و(تركي المطيري) و(عبدالعزیز الفلاج) و(محمد القحطاني) و(عبدالرحمن المختار) و(عبدالعزیز المسعود) و(غازي العتيبي) وكان هروب المجاهدين الأبطال بعد استشهاد بعض المجاهدين في حي النخيل والذين قد هربوا من سجن عليشة وسجن الخرج ، فلم تتوانى الحكومة العملية بعرض صورهم وإعلان أسمائهم بشتى الوسائل .

اسر اثنان من الأخوة الفارين من سجن الملز في مدهمة بمنطقة جدة ، بينما تمكن بقية الأخوة من النفي إلى بلاد الرافدين وقد استشهد كلا من (عبدالعزیز الفلاج و عبدالعزیز المسعود) تقبلهم الله في عداد الشهداء والبقية مازالوا يقارعون الصليبيين بحمد الله .

صدر عن التنظيم عدة بيانات وتقارير في الفترة السابقة وقد كان آخر بيان نُشر باسم التنظيم هو بشأن انضمام الأخوة في البشائر لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب ، وما كان هذا إلا بفضل الله سبحانه وتعالى .

خرج الشيخ المجاهد عبد الله بن محمد بن راشد الرشود رحمه الله وتقبله الله في عداد الشهداء من أرض الجزيرة مهاجراً إلى بلاد الرافدين، ويقول أحد الأخوة الذين دفنوه أن وجه خرج منه نور وأن رائحة المسك قد انتشرت في المكان .

بتاريخ ١٧ / ٥ / ١٤٢٦ هـ تمكن المجاهدون من قتل المرتد الذي اشتهر بتعذيب المجاهدين . وقد نال ما يستحقه المقدم مبارك السواط .

أجرت شبكة الإخلاص الإسلامية على شبكة الإنترنت مقابلة مع المشرف العام على القسم الإعلامي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب وهو الأخ أبو عبد الله النجدي حفظه الله وقد وضح بعض الأمور التي تخص الإعلام الجهادي في جزيرة العرب وغيرها .



قامت إحدى سرايا المجاهدين في غرب جزيرة العرب بشن هجوم على أحد أعنى معقل الأسر والتعذيب في بلاد الحرمين وهو سجن الرويس في المنطقة الغربية حيث قاموا بضرب الطاقم المشرف على حراسات سجن القهر والتعذيب ، حيث يأسر فيه الكثير من أولياء الله من المجاهدين والعلماء الصادقين وقاموا بدخول المبنى المقابل للسجن وأمطروا حرس السجن بوابل من الرصاص حتى هلك من هلك منهم وانسحب المجاهدون إلى قواعدهم سالمين .

في رسالة صوتية للشيخ أبو عمر البغدادي أمير دولة العراق الإسلامية أشار إلى عدة بشائر تبشر في فجر جديد للإسلام والمسلمين وأن وضع الدولة الإسلامية في تصاعد مستمر حيث أشار إلى قوة جذوة الإخوة وتعدادهم المتزايد وانضمام الأخوة في الفصائل الأخرى إليهم ودعم العشائر العراقية لهم ، كما أرسل رسالة تهديد ووعيد إلى الحكومة الأمريكية بسحب قواتها خلال أسبوعين من تاريخ بث الخطاب مع شروط أخرى من دون أي تفاوض أو تنازل ، ووجه إلى جنوده بدء غزوة جديدة أسماها غزوة الشدة على جند الصليب والردة .

وجه الشيخ أيمن الظواهري في رسالة مصورة إلى الأمة الإسلامية وغلب في رسالته وضع إخواننا في فلسطين وبيّن الأخطاء التي وقعوا بها وناصحهم بأن الحل هو الجهاد وليس الانتخابات الشريكية وتحكيم القوانين الوضعية ومشاركة الطواغيت العلمانيين المجرمين كما أشار الشيخ أيمن الظواهري إلى الوضع المزري لكثير من علماء الأمة وسمّاهم بفقهاء التسول، وكما تحدّى الشيخ أيمن في رسالة لاحقة الأمريكان بأن يرسلوا المزيد من جيوشهم إلى مقبرتهم في أرض الرافدين على أيدي إخواننا المجاهدين.

تأمّرت قوى الكفر الصليبية على الدولة الفتية التي قامت على أيدي إخواننا في المحاكم الإسلامية في الصومال فشنوا حربهم الشعواء على الإخوة ، بتدخل مباشر من القوة الصليبية الأثيوبية ومن وراءها أمريكا حاملة الصليب .

وجه الشيخ أبي مصعب عبدالودود رسالة مرئية يبين وضع الجهاد القائم في الجزائر ويطمئن الشيخ أسامة بن لادن حول وضع الأخوة المرابطين في الجزائر وكما أعلن عن انضمام الجماعة السلفية للدعوة والقتال إلى قافلة تنظيم القاعدة العالمي ليصبح مسماه تنظيمُ القاعدَةِ ببلادِ المَغْرِبِ الإسلامي.

في خطوة غريبة وغير مسبوقة تم إعفاء الطاغوت تركي الفيصل السفير السلولي لدى دولة الصليب وتعيين العميل الأمريكي عادل الجبير ، فلم يمكث الطاغوت تركي الفيصل إلا فترة قصيرة جداً .

بدأت أمريكا بتجهيز العدة و العتاد وجلب حاملات الطائرات إلى الخليج العربي ، حيث يُنبأ هذا الأمر بأن الحرب بين دولة الروافض ودولة الصليب على الأبواب .



لقاء خاص مع: أحد منفذي غزوة بقيق - بدر بن عبدالله الحميدي

(سرية الشيخ أسامة بن لادن)

في بداية هذا اللقاء المبارك نرحب بأخيها بدر ، ونرجو منه أن يعطينا نبذة مختصرة عن غزوة بقيق المباركة كما عايشها بنفسه؟

في يوم الجمعة الموافق ١٤٢٧/١/٢٦ هـ وعند الساعة الثالثة إلا ربع ظهراً ، غزا شباب الإسلام معمل بقيق لتكرير الزيت، الذي هو من أهم المعامل وأكبرها الذي يستخدمها الصليبيون في حربهم على الإسلام والذي قد استولى عليه الحكام المرتدين، وجعلوا الصليبيين ينهبون منها وكانت ومازالت عماد حربهم على المسلمين، وجاءت هذه الغزوة طاعة لأميرنا وولي أمرنا الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله حفاظاً على دماء المسلمين وثرواتهم، ولكي تسترجع البلاد إلى أهلها.

وكانت الغزوة بقيادة القائد الشهيد فهد بن فراج الجوير تقبله الله، فلقد ذهبنا لمعمل بقيق قبل الغزوة بيوم عبر طرق برية من الرياض ، وقد كانت السرية تتكون من أربع سيارات (سيارتين اقتحام و سيارتين استشهدياتين) وعند وصولنا للمعمل قامت مجموعة الاقتحام باقتحام المعمل لفتح الأبواب ولتمهيد دخول السيارتان ، فقمنا باقتحام المعمل من البوابة الخلفية ، ومن ثم قتلنا سائق (الجيب) وحامل الرشاش (عيار خمسين) من الذين كانوا على البوابة ، ومن ثم هرب الباقون من العساكر لا يلوون على شيء ، وعندما وصلنا إلى البوابة وجدنا أحد العساكر ، فقال له أحد المجاهدين أنزل سلاحك ولا تقاتلنا وسندعك في حالك، فترل السلاح وجلس، وفي هذه الأثناء كان أحد العساكر محتبئ يريد التربص بهذا الأخ المجاهد وكان معه قطعة من الحديد (ماصورة) يريد أن يضربه على رأسه إلى أن أخينا تنبه له وفوجئ أنه خلفه تماماً فأطلق عليه النار وقتله ، ثم استدعى الشهيد عبدالله التويجري إخوانه المجاهدين لفتح بوابة أخرى كانت مقفلة بالأقفال والسلاسل فأتى الشهيد: فهد الجوير تقبله الله فأطلق عليها النار ففتحت البوابة ، ومن ثم كانت هنالك أيضاً بوابة أخرى ، تم فتحها ومن ثم دخل الاستشهاديان داخل المعمل ووصلوا إلى مكائهم المراد من دون أية مواجهة .

صوت الجهاد: ادعت الحكومة السلولية بأن التفجير كان فاشلاً وأنه كان خارج الجمع النفطي أصلاً!! فما تعليقك على ذلك ؟

أخي إن الدجل والكذب السلولي لا حد له فلقد اتخذوه ديناً لهم عليهم من الله ما يستحقون، والواقع الذي حصل أنه بعد وصول الاستشهاديان إلى الموقع المتفق عليه ابتعدت مجموعة الاقتحام عن المعمل بعيداً، وفجر



الاستشهاديان المعمل ، وتم نسف غرفة التحكم بالكامل، ونصف غرفة التبريد، وكذلك بعض الأنابيب، وما كان هذا إلا بتوفيق الله وكل هذا كان في ربع ساعة ، وبعدها تم الانسحاب من مدينة بقيق رغم صغر مساحتها ، ومع العلم أنه لا يوجد في مدينة بقيق إلا طريقين رسميين فقط وكلاهما يوجد فيه نقطة تفتيش طوال ٢٤ ساعة! فالحمد لله الذي مكن لنا دخول مدينة بقيق والانسحاب منها بسرعة .

صوت الجهاد: لقد ادعت الحكومة السلولية بأن التوصل للمجاهدين في استراحة اليرموك كان عن طريق متابعتهم بالطيران العامودي، ثم عادوا وقالوا بأن تتبعهم كان عن طريق الإنترنت وسرت شائعة بأن إدارة منتدى الحسبة هي من سلمت عنوان ناشري بيان تبني العملية فما صحة ما قيل بهذا الخصوص؟

أخي لقد اتسع الخرق على الراقع وكذب آل سلول ولقد استبان لكل ذي عينين ووالله أنهم أحقر مما يظنه الناس بكثير ولكنهم يمارسون هذا الدجل الإعلامي إرضاءً لأسيادهم الصليبيين وأنهم يقومون بمهمة محاربة الجهاد على شر وجه!، وحقيقة الأمر التالي: فبعدها عدنا إلى موقعنا في مدينة الرياض (وهي استراحة حي اليرموك) وما كانت عودتنا إلا على حسب التكتيك العسكري الذي تمت دراسته من قبل ، فبعد ٣ أيام من الغزوة المباركة تمت محاصرة الاستراحة بآلاف الجنود مقابل خمسة من المجاهدين كانوا داخل الاستراحة في ذلك اليوم ، فحصلت معركة حامية الوطيس وأصيب عدد كبير من جنود الطاغوت حتى أن مستشفى (قوى الأمن) كان قد امتلئ بالعساكر وكان بعض العساكر لا يوجد لهم (أسرة) وجلسوا على الأرض ومن ثم ادّعى الطواغيت أنه تم متابعة هؤلاء المجاهدين بالطيران العمودي!!، فهذا محض كذب وافتراء لأننا قد أخذنا جميع الاحتياطات اللازمة، وأيضاً كنا نراقب حركة الطيران جيداً أننا عودتنا إلى الرياض ولم تأتي أي طائرة مع العلم أننا سلكنا طريقاً آمناً أثناء عودتنا للرياض ، وما هذا الكذب وغيره إلا لكي يغطوا على فشلهم ليرضى عنهم ولي أمرهم الصليبي ، وأما دعواهم أن تتبعهم عن طريق الإنترنت فهذا سخف وكذب فمن هذا الأحق الذي سينشر البيان من محل إقامته!! وعملية نشر البيانات تمر عبر عدة خطوات سرية ومعقدة حتى نشرها النهائي في الإنترنت، فليس للإنترنت أي علاقة بموضوع اكتشاف الاستراحة بدلالة أن ناشر البيان مازال حياً يرزق وقد شارك في هذه الغزوة المباركة ، وبحمد الله فإن إخوانكم في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يستخدمون أحدث التقنيات في التصفح المخفي والبروكسيات وغيرها من التقنيات الحديثة والسرية لكسر احتكار مدينة الظلام في جزيرة العرب لمحاولتها حجب الحقيقة عن أبناء الجزيرة ، وأما الأخوة في إدارة الحسبة فوالله ما علمنا عنهم إلا خيراً هم وإخوانهم في منظمات الإخلاص والبراق والجهة الإعلامية الإسلامية العالمية ومجموعة الأنصار البريدية وغيرها من المجموعات الإعلامية الجهادية التي قدمت ومازالت تقدم للمجاهدين الكثير من الخدمات وبعضهم يعاون التنظيم منذ عدة سنوات منذ أيام الشيخ يوسف العيري والقائد أبي هاجر عبدالعزيز المقرن قبلهما الله



فلا تخشوا من هذا الجانب فنحن نتخذ كل الأسباب المادية بحمد الله وقبل ذلك كله الحرص على الأذكار الشرعية والدعاء فهو سلاح المؤمن، ومعرفة مكان الأخوة من باب الاشتباه في الاستراحة التي كان يتواجد بها الإخوة رحمهم الله في ذلك اليوم .

ولقد أظهر الإعلام السلولي صورتين لسيارتين محترقتين بعد المعركة فواحدة منها وهي سيارة (جيب) هي أحد السيارتين التي استخدمتا في عملية الاقتحام وكان يقودها أخونا فهد الجوير تقبله الله.

صوت الجهاد: حسناً ماذا عن الشريط المرئي الذي نشرته الحكومة السعودية بخصوص تجهيزات غزوة بقيق وكذلك كشف مستودع الأسلحة والمتفجرات بالسلي والأشرطة المصورة الموجودة في المستودع؟

لا أعلم لما هذا الزخم الإعلامي وهذا التطويل على كشف المستودع، وقد أعلن الطواغيت انه ضُبط مواد كثيرة من المتفجرات وأيضاً عدداً كبير من المواد المصورة، وخمسة من الأخوة، فكل هذا مبالغ فيه وكذب، فالمواد المتفجرة هي مواد بسيطة تباع في الأسواق يستطيع أي شخص أن يأتي بمثلها في يوم وليلة وهي عبارة عن (فحم+وبودرة الأنيوم...) فلما هذا الزخم الإعلامي؟! ومن ثم ادعى الطواغيت أنه تم ضبط عدد كبير من الأفلام المصورة فهذا محض كذب وافتراء فالذي ضبط من الأفلام هي التي ظهرت بالإعلام فقط لا غيرها، ومن ثم أظهر الإعلام السلولي تصوير للأخوة وهم يخططون وكان معهم القائد فهد الجوير تقبله الله ومحمد الغيث وعبدالله التويجري وظهر أشخاص مقنعين وكان الشريط المرئي موجود في الاستراحة مع الأخوة . وكانت الأسماء التي أشيرت (بسهم) للمجاهدين المقنعين ليست صحيحة وكان هذا التخبط من الفشل الكبير لأجهزة الطاغوت ، وأما الإخوة الخمسة الذين أعلن القبض عليهم فهذا أقرب للكذب من الصدق والذي يتتبع الأحداث وتخبطات الطاغوت يعلم مدى كذبهم وافتراءهم على المسلمين ، وهذا من الفشل والتخبط الذي تعاني منه أجهزة الطاغوت .





الموضوع : غزوة سرية الشيخ أسامة بن لادن

التاريخ : ١/٢٦ / ١٤٢٧ هـ

بيان بشأن غزوة سرية الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله

الحمد لله ولي المتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على المبعوث بالسيف رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فبفضل من الله وحده استطاع المجاهدون الأبطال في سرية الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله في ظهيرة هذا اليوم الجمعة السادس والعشرون من شهر الله المحرم لعام ألف وأربعمائة وسبعة وعشرين للهجرة من اقتحام إحدى المعامل النفطية لتكرير الزيت والغاز في مدينة بقيق شرق جزيرة العرب ومن ثم إدخال سيارتين مفخختين يقودهما إستشهاديان، وهذه المعامل تساعد على نهب وسرقة ثروات المسلمين من النفط ، وسنوافيكم بتفاصيل العملية في وقت لاحق وسنذكر فيها أبطال سريتنا المباركة إن شاء الله.

وتأتي هذه العملية ضمن منظومة العمليات التي يقوم بها تنظيم القاعدة في حرب الصليبيين واليهود، ووقف سرقاتهم لثروات المسلمين وضمن مشروع إخراجهم المشركين من جزيرة العرب .

وهؤلاء الأبطال نموذج مشرف من شباب الإسلام في جزيرة العرب، وأمثالهم كثير بحمد الله كلهم يتسابقون إلى الشهادة ويتلهفون لقتال أعداء الله من اليهود والصليبيين وأذنانهم من الحكام المرتدين، وكلهم يعتصر قلبه ألماً لمصاب إخوانه المسلمين في فلسطين وأفغانستان والعراق وفي كل مكان، وسوف ترون منهم ما يشفي الصدور بإذن الله تعالى.

اللهم منزل الكتاب مجري السحاب هازم الأحزاب اهزم أميركا وحلفاءها، اللهم اهزمهم وزلزمهم وانصرنا عليهم يا قوي يا عزيز.

تنظيم القاعدة في جزيرة العرب





التقرير الإخباري الحادي عشر بشأن تفاصيل عملية سرية الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

بناءً على توجيهات أميرنا الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله في إستهداف المصالح النفطية مكن الله لإخوانكم المجاهدين في سرية الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله من تنفيذ عملية نوعية على إحدى المصالح النفطية التي تمد الصليبيين بالنفط وإلحاقاً لما تم نشره في بيان غزوة سرية الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله المباركة نوضح الحقائق التالية:

بدأت الغزوة المباركة في ظهر يوم الجمعة السادس والعشرون من شهر الله المحرم لعام ألف وأربعمائة وسبعة وعشرين للهجرة في تمام الساعة الثالثة إلا ربع باقتحام المجاهدين لأكبر مصفاة نفط في العالم إحدى المعامل النفطية لتكرير الزيت والغاز في مدينة بقيق شرقي جزيرة العرب، وكان الإقتحام من البوابة الخلفية للمجمع وتم قتل سائق (الجيب) وحامل الرشاش (عيار خمسين) الذي على البوابة ثم دخل المجاهدون المجمع ومشطوا المنطقة وقتلوا جندي آخر وأصابوا عدد من الجنود وولّى البقية مدبرين لا يلوون على شيء، ثم فتحوا البوابة للإخوة الإستشهاديين (الشهيد (أبو البراء النجدي) عبد الله عبد العزيز إبراهيم التويجري ثم الشهيد (عروة النجدي) محمد صالح محمد الغيث) تقبلهم الله في الشهداء ثم بعد ذلك على بعد ٥٠٠ متر توجد بوابه أخرى لم يجد المجاهدون صعوبة في فتحها بعد فرار الحرس ثم دخل الأخوة الإستشهاديين داخل المجمع وبعد انسحاب الإخوة المقتحمين تم التفجير.

وبعد ذلك استطاع المجاهدون - بحمد الله - الانسحاب من الموقع رغم صعوبة المنطقة والتشديد الأمني، والانحياز إلى أماكن آمنة.



وننبه إلى زيف ادعاءات الإعلام السلوي وأنه تم إحباط العملية وتم تفجير السيارتين عند البوابة فكل ذلك كذب لا أساس له من الصحة.

ومرفق مع هذا التقرير التأصيل الشرعي لهذه العملية ولغيرها من العمليات على المصالح النفطية للشيخ الأسير عبد العزيز بن رشيد الطويلعي العتري فك الله أسره بعنوان (حكم إستهداف المصالح النفطية) .

وإننا نحمد الله كثيراً على هذه العملية النوعية المباركة، ونجدد عزمنا على دحر قوات الصليب والطاغوت، وعلى وقف سرقات ثروات المسلمين الذي سخرها الطواغيت لأسيادهم الصليبيين وتحرير أرض المسلمين، وإقامة شرع الله وتنفيذ أوامره، وتطهير جزيرة العرب من المشركين كما أمرنا سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم

لن نوقف الغارات حتى عن مرابنا نزول

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

تنظيم القاعدة في جزيرة العرب



تبیین غلط مقولة (الفعل كفر والفاعل ليس بكافر على الإطلاق)

كتبه الشيخ: عبدالله بن سعد الفهد

لقد أنتشر بين المسلمين بدعة محدثة في الدين وخطيرة لأنها تمس أصل الدين ومخالفة للكتاب والسنة، وما عليه الصحابة والتابعين والسلف الصالح ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين..
ألا وهي مقولة "الفعل كفر والفاعل ليس بكافر على الإطلاق" وللأسف لقد تهادى بعض الجهلة بقول إن المعين لا يكفر بالإطلاق.. وهذه المقولة متوافقة مع أصول جهمية المرجئة..

فقد قال الشيخ عبد الله والشيخ إبراهيم ابنا الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ، والشيخ سليمان بن سحمان -رحمهم الله تعالى- في الرد على من توقف عن تكفير الجهمية "وأما قوله: نقول بأن القول كفر، ولا نحكم بكفر القائل؛ فإطلاق هذا جهل صرف، لأن هذه العبارة لا تنطبق إلا على المعين، ومسألة تكفير المعين مسألة معروفة، إذا قال قولا يكون القول به كفرا، فيقال: من قال بهذا القول فهو كافر، لكن الشخص المعين، إذا قال ذلك لا يحكم بكفره، حتى تقوم عليه الحجة التي يكفر تاركها" وقال الشيخ علي بن خضير الخضير - فك الله أسره - في رسالته "أصول الصحوة الجديدة" معددا أطروحات التيار الانهزامي، ومنها: "إطلاق التفريق بين القول والقائل والفعل والفاعل دائما وفي كل مسألة سواء أكانت في باب الشرك الأكبر أم في المسائل الظاهرة لمن قامت عليه الحجة، مع أنه اجتمعت الأسباب وانتفت الموانع، ولذا فليس عندهم أعيان يكفروهم إلا من جاء ذكرهم في الكتاب والسنة".
اهـ، فهذه المقولة تقال في المسائل الخفية التي يخفى دليلها على العامة دون الخاصة، وتقال أيضاً من فعل الكفر في المسائل الظاهرة وهناك مانع يمنعه من الكفر، وأما مسائل التوحيد والرسالة فلا تقال هذه المقولة مطلقاً في من ارتكب ناقضاً مناقض لتوحيد الله فقد أشرك وكفر بما أنزل على محمد عليه الصلاة والسلام، لأن مسائل التوحيد من المسائل التي بينها الله في كتابة وسنة نبيه وهي من المسائل الظاهرة، فمن ارتكب ناقضاً في التوحيد فقد أشرك مع الله وجعل مع الله نداً وينتفي عنه اسم التوحيد، ونقل أبا بطين من كلام شيخ الإسلام بن تيميه: "إن الأمور الظاهرة التي يعلم الخاصة والعامة من المسلمين أنها من دين الإسلام مثل الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له ومثل معاداة اليهود والنصارى والمشركين ومثل تحريم الفواحش والربا والخمر والميسر ونحو ذلك فيكفر مطلقاً" ملخصاً من الدرر ٣٧٣-٣٧٢/١، فهناك مسائل التوحيد والرسالة وشرائع الدين الظاهرة والمسائل الخفية، فمن فعل ناقضاً في التوحيد فهذا يكفر مطلقاً ولا يتوقف في تكفيره لأنه جعل مع الله نداً وانتفي عنه اسم الإسلام، قال الشيخ عبد اللطيف ال الشيخ: (من فعل الشرك فقد ترك التوحيد فإنهما ضدان لا يجتمعان ونقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان)، قال أبا بطين في آخر كلامه -أي ابن تيميه- قال "أما الأمور التي هي مناقضة للتوحيد والإيمان بالرسالة فقد صرح رحمه الله في مواضع كثيرة بكفر أصحابها وقتلهم بعد الاستتابة ولم يعذرهم بالجهل..." وقال رحمه الله: "إن الأدلة على تكفير

المسلم الصالح إذا أشرك بالله و صار مع المشركين على الموحدين ولو لم يشرك أكثر من أن تحصر في كلام الله و كلام رسوله و كلام أهل العلم كلهم" إلا أن يكون مكرهاً أو أخطأ ولا يعذر بالجهل والتأويل، وأما المسائل الظاهرة التي غير التوحيد كالصلاة والصيام وتحريم الخمر ومما أُجمع على تحريمه فهذه من أنكر شيئاً منها أو أستحل شيئاً منها فإنه يكفر ولا يتوقف في تكفيره ولا يعذر بالجهل إلا أن يكون مكرهاً أو مخطئاً ، فهذا إن كان لديه مانع يمنعه من التكفير فيقال له "فعله كفر وهو ليس بكافر"، وأما المسائل الخفية التي تحتاج إلى إزالة الشبهة وفهم الحجة فهي التي تقال فيها مقولة "فعله كفر والفاعل ليس بكافر"، وقال عبدالله وإبراهيم أبناء الشيخ عبداللطيف وابن سحمان "مسألة تكفير المعين مسألة معروفة إذا قال قولاً يكون القول به كفراً فيقال من قال بهذا القول فهو كافر لكن الشخص المعين إذا قال ذلك لا يحكم بكفره حتى تقام عليه الحجة التي يكفر تاركها وهذا في المسائل الخفية التي قد يخفى دليلها على بعض الناس كما في مسائل القدر والإرجاء ونحو ذلك"، وتقال أيضاً من كان حديث عهد بالإسلام وارتكب ناقض من المسائل الظاهرة التي تكون غير مسائل التوحيد، وذكر ابن سحمان في أول رسالة تكفير المعين "أن التفريق بين القول والقائل والفعل والفاعل في الشرك الأكبر بدعه"، فالأصل في اللغة و الشرع "من فعل فعلاً سمي بهذا الفعل" فمن شرب سمي شارباً، فهل نقول لمن شرب (ماء) فعله شرب ولكن هو لم يشرب؟! فالنحويين متفقون سواء قيل بان الاسم مشتق من المصدر أو من الفعل فكل النحويين متفقون على ذلك، في أصل الاشتقاق لأن المصدر و الفعل كلاهما يتضمن الحدث الذي هو الفعل فشارب مثلاً يتضمن حدث الشرب و هذا الحدث موجود في الفعل و المصدر و فارق الفعل المصدر بأن الحدث قارنه زمن، فمن أشرك مع الله غيره سمي مشركاً و من ابتدع في الدين سمي مبتدعاً و من شرب الخمر سمي شارباً للخمر " وهذا والله اعلم .



عيسى بن سعد بن محمد آل عوشن

فارس الإعلام الجهادي

بقلم الشهيد: ماجد بن محمد بن سعيد القحطاني

عن أبي عتبة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
" لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته " أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه.

أبغى الهدوء ولا هدوء وفي صدري عاباً غير مأمون
يهتاجني لُح الحنين به ويئنُّ فيه أنين مطعون
ويح الحنين وما يجرعني من مَرّه ويبت يسقيني

يا ويح القلم يا همام ..

أرغمه على الجريان فيقف .. هو دائماً هكذا .. يقف أمام القمم .. لا يستطيع الاقتراب منها ..
إيه أيها الراحل بعيداً ..

المعتاد في ذكر سير الشهداء أن يبدأ الإنسان الكلام عنهم منذ مولدهم ثم نشأهم وهكذا ..
إلا هذه المرة .. فسأتكلم عن أخي الحبيب عيسى العوشن من لحظة مولدي أنا !!

من لحظة أن عرفت معنى العمل لدين الله كيف يكون ، ومن اللحظة التي عرفت فيها كيف تكون الدقائق والثواني كلها لله .. ومن حين أن تيقنت أن رجلاً ذا هممة يحياي أمة وواحدٌ بألف وألفٌ بخُفٍّ ..
عرفته رحمه الله على درب الجهاد في الجزيرة العربية ، وصحبته فترةً كانت كافية جداً للتعرف عن قرب على شخصية هذا الرجل الكبير الذي بذل وقته كله وجهده وأعصابه ومواهبه في سبيل الدعوة إلى منهج الجهاد ، فكان رحمه الله بحق خير خلفٍ لخير سلف ، ولئن فقدنا البتار رحمه الله منارة العمل الإعلامي الإسلامي فلقد خلفه رجلٌ قل أن تجده بين الرجال .

أمةٌ في رجل : كان رحمه الله أحد أبرز الكوادر الإعلامية والعقول الجبارة التي تعمل لدين الله عز وجل في خفاء وصمت ، وكان قد استلم العمل عقب مقتل الشيخ يوسف رحمه الله ، وكان متأثراً بشيخه رحمه الله تعالى عليه في أسلوبه الفريد ، ويدللك على ذلك كتابته لسيرة ذلك البطل تحت اسم : محمد بن أحمد السالم .

ثم اجتهد رحمه الله في استلام تركة الشيخ يوسف الثقيلة والقيام بحققها ، فكان بالإضافة إلى اضطراره بأعباء الإعلام وإدارته للعمل الإعلامي يمارس جميع الأعمال الإعلامية بنفسه أيضاً ، وأشهد بالله أنه كان يكتب ويؤلف ، وينظم ويصمم ، ويطلع ويعلم ، ولم يكن يهدأ ساعة من ليل أو نهار .. إن لم تجده على حاسبه المحمول وجدته يعلم أخاً مسألة معينة ، وإن فقدته هناك وجدته يلقي درساً على الإخوة ، فإن أعيانك تطلبه فابحث في الزوايا المظلمة فستجده قائماً يصلي مستخفياً - وما أكثر ما أعتز عليه في هذه الحال - .

وقد قام رحمه الله بالمشاركة الفاعلة - من كتابة وإشراف ومراجعة - لمجلة صوت الجهاد منذ أول عدد فيها وحتى مقتله رحمه الله ، بالإضافة إلى إشرافه على نشرة معسكر البتار ، ومتابعته المباشرة لمواقع الشبكة العنكبوتية ، فرحمة الله عليه .. كان رجلاً بأمة .

أذكر مرةً أني قعدت أستجم بعد الفراغ من عمل من الأعمال فقال لي : هل انتهيت ؟ قلت : نعم ، فقال : ألا يوجد لديك أي عمل ؟ قلت : لا ، قال : إذا فكر في مشروع جديد لنصرة دين الله عز وجل وقم بعمله !! ولا تقعد خالياً هكذا أبداً .

والذي كان يحث الإخوة ويحفزهم على ذلك أنه رحمه الله كان يقول مثل هذا الكلام وهو أكثر الإخوة شغلاً ، فلم يكن يكتفي بالتوجيهات وبعض الأعمال القليلة فقط ، بل والله لقد كان أكثر من يعمل وأقل من ينام ، كان كالشمعة التي تحترق لأجل إيصال صوت الجهاد والمجاهدين إلى الأمة فعليه من الله واسع الرحمات .

ومن الأمور التي لمستها في تعاملتي معه رحمه الله : الجدية والانضباط الممزوجان بالرحمة واللين والتسامح مع الإخوان ، ويا سبحان الله .. لقد كان لديه أسلوب رائع في التعامل مع من يعملون معه ، وعلى كثرة أعمال الإخوة الإعلامية وتشعبها فقد كان يصدر الأوامر ويكلف بالمهام بطريقة جميلة ترفع من معنويات الإخوة كثيراً .

وكان رحمه الله كثير المعارف والصلات ، وكان مشرفاً في فجر شبابه على الكثير من النشاطات الدعوية ، ولا تكاد تجد أحداً من الشباب ممن كان معه في تلك المناشط في تلك الفترة لا يعرفه ، فقد كان رحمه الله ذا مواهب قيادية رائعة ومتميزة ، وقلماً يشارك في شيءٍ إلا وكان له قصب السبق فيه ، فتجد الشباب دائماً يلتفون حوله ويستفيدون منه . وللذكر فشبّاب هذه العائلة المباركة قدموا لدين الله ما لم يقدمه الكثيرون ، وكثيرٌ منهم تأثر في ذلك بهذا القدوة الراحل رحمه الله ، وللشهيد أخوان أصغر منه كانا من المجاهدين في أفغانستان من قبل الحادي عشر من سبتمبر وهما سليمان وعبد العزيز وكانا في خط الشمال ، فلما سقط الخط وحدثت أحداث قلعة جانجي كانا فيها ، ويقول لي عيسى رحمه الله عن تلك الفترة : غلب على ظني أنهما قد قُتلا مع الإخوة في القلعة ففاضت قريحتي بهذه الأبيات .



أواه من نفسي ومن غفلات
ولكم سعت لأجل دنيا زخرفت
حتى إذا سبق الكرام بكيث من
هم ومن غم ومن حسرات
فلكم لهوت وما قدرت حياتي
وتركت سعي الحر للجنان

ولكن تبين أنهما مأسوران في كوبا فرّج الله عنهما ، ومن شباب الأسرة أيضاً : ابن عمه مصعب بن سعود العوشن وقد استشهد في الجهاد الأفغاني الأول ضد الروس ، وابن عمه صالح بن عبد الله العوشن وهو أسير في كوبا أيضاً ، وابن عمه سعود بن عبد الله العوشن وهو أسير لدى طواغيت الجزيرة وقد تفننوا في تعذيبه وابن عمه فيصل بن سعود العوشن وهو أسير أيضاً لدى طواغيت الجزيرة نسأل الله أن يفك أسرهم ويفرج عنهم .
نشأته : وُلِدَ رحمه الله في عام ١٣٩٧هـ في الرياض وبها نشأ رحمه الله في بيئةٍ صالحةٍ ممدوحة الخلال ، مذكورة بالجميل ، خرج منها عدد من المجاهدين الأفذاذ في سبيل الله .

وكان من تلاميذه في حلقات القرآن الشيخ عبد المجيد المنيع رحمه الله تعالى ، وحفظ القرآن على يديه ، ويحدثنا الشيخ عبد المجيد رحمه الله عن تلك الفترة قائلاً : كان الشهيد - تقبله الله - حسن الصيت والمآثر ، جميل السمعة والذكر ، شعلته من الحماس لدين الله - عز وجل - ، حفظ القرآن الكريم مُبَكِّراً ، ثم شرع في تعليمه وتدريبه حتى حفظ على يديه عددٌ من طلبة العلم كتاب الله - عز وجل - ، وعيّن بعد تخرجه من كلية الشريعة ملازماً قضائياً ، ثم عيّن قاضياً (حقوق) في منطقة جازان بعد أن أنهى فترة الملازمة ، لكنه رفض القضاء ، ولما كلمه أحد الإخوة في ذلك قال :
(والله لن تطأ رجلي القضاء) .

وفي أثناء الحرب الروسية الثانية على الشيشان عزم هو وعددٌ من الإخوة المجاهدين على دعم المجاهدين بالمال والإعلام فكان له الباع الطويل في هذا الباب العظيم ، وكان يتنقل بين أهل الخير والبذل لجمع ما تجود به أنفسهم للمجاهدين في سبيل الله .

عزم الشيخ - رحمه الله - على الذهاب إلى أفغانستان قبل الحادي عشر من سبتمبر وفي هذه الأثناء قام المجاهدون التسعة عشر بعمليتهم المباركة داخل الولايات المتحدة الأمريكية فسارع في ترتيب أوراقه والاستعداد للرحيل إلى أفغانستان ، وبدأ بتحريض المؤمنين على الجهاد ضد الصليبيين وخصوصاً بعدما أعلنها كبيرهم بوش علانية بأنها حربٌ صليبية "أ.هـ - كلام الشيخ عبد المجيد تقبله الله .

جلستُ مرةً معه رحمه الله وقلت له : أخبرني عن حياتك ، وكيف كانت بداية سلوكك درب الجهاد ؟ وكان ذلك في رمضان من عام ١٤٢٤ هـ ، فأخبرني عن الفترة من بعد الحادي عشر من سبتمبر .

ولما وقع الحادي عشر من سبتمبر فوراً اتصل بالشيخ يوسف مهنتاً ومباركاً وأخبره أنه سيذهب إلى أحد من كانت الأمة تتوسم فيهم الخير ثم أبانت عنه الأحداث بحمد الله ، يقول رحمه الله فقال لي الشيخ : اذهب أنت أما أنا فأنا



عاكفٌ حالياً على مشروع أرى أنه أنفع من هذا ، يقول عيسى ولم تمض ثمانية أيام حتى صدر ذلك الكتاب العظيم : حقيقة الحرب الصليبية الجديدة ، أما نحن فصعقنا من الكلام الذي استقبلنا به ذلك الرمز سابقاً المرجف حالياً والذي امتنع عن كتابة أي شيء عن الحدث ، فلما تكلمنا في أمور التبرعات قال : لنكن واقعيين ، لو أننا جمعنا ما جمعنا ما بلغنا قيمة صاروخ واحد من صواريخ الأمريكان !! .

وأذكر غيظ الشهيد رحمه الله من هذا التخاذل وهو يقص هذه القصة ، وللعلم فالرجل المذكور هو أحد رموز السرورية في بلاد الحرمين .

النفير إلى أرض أفغانستان : كان رحمه الله على ثغرٍ عظيم قبل غزوات أمريكا ، وكان مباشراً للكثير من النشاطات الإعلامية الجهادية قبل الحادي عشر من سبتمبر - كُنشاطاته في قضية الشيشان وسيأتي الكلام عنها بإذن الله - ولكنه كان يتشوق للنفير في سبيل الله بنفسه فقرر النفير إلى أفغانستان ، واستشار الشيخ يوسف في الأعمال التي كانت لديه فأشار عليه بالخروج ، ويخبرني الشهيد معجب الدوسري رحمه الله أنه كان في الليلة الأخيرة قبل ذهاب الشيخ عيسى عنده ، فدخل عليهم ابنه سعد حفظه الله وأصلحه ، وكان في العادة لا يجلس معهم ، ولكن أباه أدناه هذه المرة واحتضنه وأخذ يلاطفه ، وكأنه يواسيه على غيابه عنه من الغد ، يقول معجب : فتأثرت كثيراً من ذلك ، وأعجبتني همته وتركه أهله وعياله في سبيل الله ، فله دره .

وصل الشهيد رحمه الله إلى إيران ، وأمره مجموعة من المجاهدين عليهم في انتظار فتح الطريق لدخولهم ، وظلوا هناك فترةً يترقبون الدخول ويتشوقون لذلك ، وكان الطريق قد انقطع ، وفي ذلك كتب قصيدته : رسالة نداء على الحدود الأفغانية والتي كان مطلعها :

ألا من مبلغنا عنا الصحابا	وموصل سمعهم مني الخطابا
ويبعث نحو شيخ الغرّ صوتاً	يقول بحسرة أنهموا المصابا
توافدنا بخير واجتمعنا	بزابل نبتغي جوز الحجابا
ولكن (خان) خان العهد غدراً	فحلّ هرات واحتل اليبابا

وكان في إيران يقدم لإخوانه المجاهدين ما يُسمى بالدعم اللوجستي من استقبال التبرعات وكذلك استقبال الإخوة المجاهدين القادمين إلى الجهاد أو الخارجين من أفغانستان ، ويخبرني رحمه الله أن الشيخ يوسف رحمه الله اتصل عليهم في عيد الفطر عام ١٤٢٢ هـ وكأنه لمس أن الإخوة متشوقون للدخول وضاقوا ذرعاً بإيران وروافضها ، فأخذ يثبتهم رحمه الله ويبين لهم فضل الرباط والجهاد في مكالمته استمرت طويلاً بالهاتف .

إلى أن أتى الأمر من الشيخ أسامة - حفظه الله - بالانسحاب من أفغانستان لمن يستطيع من الإخوة .



في سجن المخابرات السورية بدمشق : انتقل - رحمه الله - إلى سوريا وبعد وصوله إليها بعدة أيام ، أسر مع عدد من إخوانه المجاهدين وأودع السجن ومكث فيه قرابة العشرة أشهر ، ومكث إخوانه الغر الميامين في سجن المخابرات السورية العميلة بدمشق سنةً إلا قليلاً .

وكانت تلك فترة شدة وإبتلاءات ، وهنا يتجلى جوهر القائد الحقيقي ، فعند قلة الطعام والشراب وضيق المكان وقسوة السجان تبدو معادن الرجال ، ولكم كان معدنه نفيساً ونادراً رحمه الله .

كان رحمه الله يقيم الدروس للإخوة في السجن في القرآن والحديث والفقه - بلوغ المرام - والسيره ، وقد استفاد منه المجاهدون في السجن فائدة عظيمة ، وأعظم من ذلك أن بعضهم قد أتم حفظ كتاب الله على يديه كاملاً رحمه الله ، وقد كان صاحب شخصية قوية يقارع السجانين ويصاولهم من أجل الحصول على تسهيلات للإخوة وقد وقعت له بسبب ذلك بعض القصص الطريفة ، وكان يخبرني بخبر منظومة ساخرة أنشدها الإخوة في أحد السجانين الأوغاد وأسموه (النباح) !! وتستشف من ذلك أن معنويات الإخوة كانت في السماء ، برغم أنهم في سجن وتحت باطن الأرض والتضييق عليهم شديد إلا أن نفوسهم أبية عالية، شامخة عزيزة .

ومرّ على الليوث الحبيسة عيد الأضحى من ذلك العام وهم تحت الأرض ، وقال في هذه المناسبة شهيدنا قصيدته الرائعة [عيدنا] والتي مطلعها :

العيد عيدان ، عيد العزّ لا وجل وعيد فسقٍ وذلٍ كله سفلُ
والعيد سعدٌ لجند المسلمين إذا ما جندلوا الكفر في الساحات أو قتلوا
وقرة العين في الأعياد حين تــــرى وجه الشهيد علاه النورُ والأملُ

وفي هذا السجن يقول الشهيد :

سجنا في دمشقٍ دون ذنبٍ سوى حبٍ لساحات الجهادِ

كما نظم فيه منظومته الرائعة : الثمر الجياد في فضائل وآداب الجهاد .
ومقصدي من إيراد إنتاجه في السجن أن تتصور أيها القارئ الكريم كم كان هذا الرجل محترقاً لدين الله عز وجل ، وكيف كان لا يضيع الثانية وليس الدقيقة في نصرة الدين ، لقد كان مسئولاً عما يقارب الثلاثين أحياناً أو يزيدون ، وقيم لهم الدورات الشرعية ويحفظهم القرآن ، ويقوم بشؤونهم ويتكلم باسمهم في مواجهة السجانين .. ومع ذلك فقد وجد وقتاً لكي يكتب بعض الكتابات الجهادية النافعة وينظم بعض الأشعار في ذلك ، هذا كله الرجل مسجونٌ بين جدران أربع ، فما ظنك به حين خرج والتحق بصفوف المجاهدين .



من يؤثر الحق ييذل فيه طاقته ومن يكن همه أقصى العلا يصل
لا شيء يقعد آمال النفوس إذا خلت من الضعف واستعصت على الكسل
هذا مجالك فاركض غير متثدٍ وإن رأيت المنايا جُولا فجل

العودة إلى الجزيرة : قامت السلطات النصرية بعد ذلك بتسليم أسود الجزيرة لمرتديها ، وكان سجن الشيخ عيسى رحمه الله في الحائر ، ومكث فيه شهراً ثم خرج مرفوع الرأس شامخ الجبين مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " تكفل الله لمن جاهد

في سبيله ، لا يخرج إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ، بأن يدخله الجنة ، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة " أخرج البخاري ومسلم .
وعلى الفور التحق بسرايا المجاهدين العاملة في أرض الجزيرة ، وكان يعمل تحت إمرة الشيخ يوسف مباشرة ، وقد قام الرجال في تلك الفترة وحتى ظهور قائمة المطلوبين التسعة عشر وتفجيرات شرق الرياض بجهود إعلامية جبارة في مواجهة الحملة الصليبية كان من أبرزها : العمل في مركز الدراسات والبحوث الإسلامية ، وجمع التبرعات للمجاهدين ، والانخراط في الدورات التدريبية التي بدأ يقيمها المجاهدون العائدون من أرض أفغانستان للعمل على الأمريكان في قواعدهم في الجزيرة ، وقد أخذ شهيدنا رحمه الله دورة في حرب الجبال والتكتيك عند الشيخ الشهيد يوسف العييري ، ودورة في حرب المدن والعصابات عند القائد : أبي هاجر النجدي رحم الله الجميع .



الحرب على إيران

بقلم : أبو علي الشمالي

إن المتتبع للأحداث الحالية يتبين له ما يعده الأمريكيان في سبيل القضاء على الدور الإيراني في المنطقة والقضاء على ما يعرف بالملف النووي الإيراني ، وبعد انتهاء فيما يبدو زواج المتعة المؤقت بين أمريكا وإيران وعلى الرغم من الخيانات المتلاحقة التي قامت بها دولة الجوس الفارسية في السنوات الأخيرة حتى اعترف أحد كبار قادتها رفسنجاني بأنه لولا الدور الإيراني لما سقطت كابل وبغداد مقتفين أثر أسلافهم الروافض الأنجاس الخونة أمثال ابن العلقمي ونصير الطوسي وها هي الدائرة تدور عليهم والجزء من جنس العمل فقد انتهت حقبة التعاون بين الجانبين والتقاسم في الموارد والنفوذ ورأت أمريكا أنه حان الوقت للإنفراد بالموارد والنفوذ سواء في الخليج أو في العراق رغم أن الاثنين لقيما ما لم يتوقعوه على أيدي جنود الله المجاهدين في دولة العراق الإسلامية نصرها الله والفصائل الأخرى فغرقت أمريكا وتريد الآن أن تُغرق معها إيران على مقولة (علي وعلي أعدائي) .

إن الوقائع على الأرض تنبأ بخطر قادم وزلزال مدمر سيطل منطقة الخليج بشكل خاص ومنطقة ما يعرف بالشرق الأوسط بشكل عام فإن ما يحدث حالياً من زيادة القوات الأمريكية ودخول عدد من حاملات الطائرات في مياه الخليج وكذلك حادثة الغواصة النووية التي ارتطمت بسفينة يابانية قبل مدة في بحر العرب وكذلك الإجراءات التي أعلن عنها الأحق المطاع بوش في تتبع العناصر الإيرانية المتواجدة داخل العراق وتصفيتها وكذلك صفقات الأسلحة التي أجرتها إيران مؤخراً مع الصين بشراء طائرات حربية صينية تضاهي أف ١٦ وكذلك صواريخ روسية عالية الدقة يؤكد ما ذهب إليه عدد من المحللين من أن حرباً قريبة ستشنها أمريكا ويغلب على الظن بأن الموضوع سيخرج عن نطاق السيطرة بالنسبة للأمريكان وسيزيد الأمور تعقيداً وإن كنا نتوقع بمشيئة الله بأنه سيكون ضيق شديد وابتلاء عظيم يعقبه الفرج والنصر لأمة الإسلام ، فينبغي لكل مسلم أن يتنبه لما قد يحدث في المستقبل القريب ويحذر من الدور الذي سيمارسه روافض الخليج في المرحلة القادمة التي باعتقادي سيكون دور مماثلاً لما فعله روافض العراق بعد الاحتلال الأمريكي وإن أي توتر سيحدث في منطقة الخليج من شأنه أن يعزز وجود القوات الأمريكية بشكل صارخ في شرقي جزيرة العرب بضوء أخضر من طواغيت الجزيرة الخونة الذين جرّوا الولايات على المسلمين ومازالوا على ذلك وبهذا سوف تجد دول الخليج نفسها طرفاً في هذه الحرب التي ستحرق الأخضر واليابس نسأل الله أن يرد كيد الكائدين وأن يهلك الظالمين بالظالمين ويخرج المسلمين منها سالمين غانمين إنه ولي ذلك والقادر عليه.



صرخة بعد همسة في أذن سلمان العودة

قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه.

وفينا رسول الله يتلو كتابه *** إذا انشق معروف من الفجر ساطع

بيت يجافي جنبه عن فراشه *** إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا *** به موقنات أن ما قال واقع

كتبه : أبو حمزة النجدي

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وأنعم علينا بنعم القرآن وسراطه المستقيم، الحمد لله الذي جعل الفتن تمحيصاً لعباده ليميز الخبيث من الطيب، والصادق من الكاذب، الحمد لله الذي ثبتنا على سراطه المستقيم بعدما أزاغ قلوب الكاذبين ، أما بعد:-

ألا تذكر ياسلمان العودة همسة شيخنا الشهيد بإذن الله يوسف العيري عندما قال هامساً في أذنك (ما هكذا العدل يافضيلة الشيخ...!!) والآن نصرخ في أذنك لأنك تعديت الحدود الربانية، وقدحت في أصل دينك بهذه الفتوى الجائرة الجريئة:-

قد سمع المسلمون هذه الفتوى التي تدعوا إلى مناصرة ما يسمى (حزب الله) التي تخلوا من أي دليل شرعي وإلى أي دين تنسب هذه الفتوى ؟!! إن كان على دين الإسلام فهو دجل وافتراء وظلم على الإسلام ؟!! حتى وإن كان على دين النصراني أو اليهود فهو أيضاً كذب لأن اليهود والنصارى يدعون إلى قتال كل من يسمى مسلم !! فكيف تناصرهم ؟ وللأسف قال البعض هذه فتواه ونخالفه في ذلك وكأن الخلاف في مسألة فقهية وما علم هؤلاء أن هذا قدح في دين قائل هذه الفتوى ، أصبح حال هؤلاء كحال العزيز لامرأته عندما قال استغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين وهل هذا كل ما فعله العزيز مع امرأته وسماه بخطأ إلا كحال هؤلاء الذين لم ينكروا هذه الفتوى وقالوا بعبارة بسيطة نخالفة في هذا !! ألم يعلموا أن هذه الفتوى أشد ظلماً من فعل العزيز وامرأته، والطامة الكبرى انه قال يجب أن ننحي الخلافات مع الروافض في هذا الوقت!!! أي بعبارة واضحة (يجب أن ننحي الشرع في هذا الوقت)، وهل الدين ما يظهر إلا في الحروب ؟ ليميز الخبيث من الطيب ويظهر المنافقين من المؤمنين ولتظهر معاني الولاء والبراء، وهل كل من يعادي اليهود والنصارى يصبح ولي للمسلمين ؟؟ إن كان بنعم!!، فعند ذلك يتبين لنا جواز مناصرة الرئيس الفنزويلي والوقوف معه ودعمه لعادته وأمريكا!!! أو يجوز الدعاء لهتلر بالرحمة لأنه حرّق اليهود وعاداهم ؟!! فهل كل من يعادي الكفار يصبح مسلماً لنا وولياً ؟ وهل هنالك فرق بين الروافض واليهود والنصارى أليس الروافض أشد كفراً وعدائاً على المسلمين من اليهود والنصارى ؟!! أليس الروافض مشركون خارجين عن الإسلام ؟!! كيف نناصر الروافض وهم يسجدون للأوثان

ويستغيثون بأهل القبور؟ كيف نناصرهم وهم من يلعن ابابكر وعمر والصحابة ويطعن بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف نناصرهم وهم من كانت ومازالت لهم اليد الأطول في سفك واستحلال دماء المسلمين؟ ولقد رأيناهم ماذا فعلوا بالمسلمين في العراق وإيران، قال تعالى: { كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ } الآية [التوبة: ٨]، قال ابن تيمية: "فأما الشرك في الإلوهية فهو أن يجعل لله نداً — أي: مثلاً — في عبادته أو محبته أو خوفه أو رجائه أو إنابته، فهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله إلا بالتوبة منه، قال تعالى: { قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُوا يُغْفَرُ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ } الآية [الأنفال: ٣٨]، وهذا هو الذي قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب لأنهم أشركوا في الإلهية، قال الله تعالى: { وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ } الآية [البقرة: ١٦٥]، وقالوا: { مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى } الآية [الزمر: ٣]، وقالوا: { أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ } الآية [ص: ٥]، وقال تعالى: { أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ } الآية [ق: ٢٤]، إلى قوله: { الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ } [ق: ٢٦] "مجموع الفتاوى (٩١/١) وبعد هذا نقول أنهم مسلمين وبوجوب مناصرهم؟ أين الولاء والبراء؟ ألم يقل سبحانه وتعالى (وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) الآية [التوبة: ٣]!! أم نترك الدليل في هذا الوقت!! أليس الروافض مشركون؟! أين توحيد الله عز وجل؟؟ أم نتركه في هذا الوقت!! أين الكفر بالطاغوت؟؟ ألم يقل عز وجل: { فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى } الآية [البقرة: ٢٥٦] أم نترك الدليل في هذا الوقت!! فعند ذلك ربما تقول نفترض جدلاً أنهم مشركون فأقل الأحوال أن نناصرهم على اليهود الذين احتلوا بلاد الإسلام منذ عقود، فنقول لك ألم يبلغك قول رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فيما روى إسحاق بن راهويه في مسنده أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن علقمة عن سعيد بن المنذر عن أبي حميد الساعدي قال (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى إذا خلف ثنية الدواع نظر وراءه فإذا كتيبة حسناء فقال من هؤلاء؟ قالوا هذا عبد الله بن أبي ابن سلول ومواليه من اليهود وهم رهط عبد الله بن سلام فقال هل أسلموا؟ قالوا لا إنهم على دينهم قال قولوا لهم فليرجعوا فإننا لا نستعين بالمشركين على المشركين) أم أصبح العقل والمنطق مقدم على الدليل؟! هكذا لسان حالك يقول تأصل الأحداث والوقائع بالمنطق والعقل وماذا فعل إن كان هذا عقلك؟ أم لمزمون بهذا الفتوى الرعناء؟ لكي لا تشع على مخالفك؟ ألا تتوب إلى الله وتدع قافلة أهل الكفر والنفاق؟ ألا تدع الفتن بهذه الفتاوى وتفتن الناس في دينهم قال تعالى: { إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ } الآية [البروج: ١٠] أليس من الكذب والظلم على أهل العلم أن ننسب إليهم، أليس هذا كذب وافتراء أن نقول لك (ياشيخ)؟



فيا أيها المسلمون قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وتمسكوا بما أمركم به خير البرية والأناصم محمد عبدالله - صلى الله عليه وسلم - تمسكوا بكتاب الله وسنة نبيه ففيهما النجاة والفلاح ودوئهما الخسارة والهلاك، قال عليه الصلاة والسلام: (تركتم على الخجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك) وقال صلى الله عليه وسلم: (تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي)، تمسكوا بأقوال الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله ففيهما الهداية والسعادة.. وهذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعليه أفضل الصلاة والتسليم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



قريباً بإذن الله .

**في موقعنا
على الأنترنت**

**سلسلة دماء لن تضيع
الثالث**

تنبيه:
سوف تصدر باقي أجزاء السلسلة
عن طريق مؤسسة السحاب

الثورة المنتظرة

بقلم: أبو عامر النجدي

وانفضوا عنكم ركام الغفلة
ثورة تجلوا سواد الظلمة
ونعيد العز بعد الذلّة
كل طاغوت غوى بالإلّة
عشت في القلب بل فرخت
بكتاب الله أو بالسنة
وهما الزاد لأهل الثورة
أقصد التغميس في الحبرة
ليس يجدي الرد في الإنترنت
بل بأنهار جرت بالحُمرة
لست أرضى غير هذي السيرة
من أتى بالسيف بالسيف أتي
جاءه أعداء هذي الملة
قومه وابتاع رأس الدولة
في الأذى والجور والزندقة
يعقب القمّة غير النكسة؟
من خنوع ورضى بالذلّة
ذاك وعدّ ليس حكم القرعة
حان حين الجدّ رأس الحيّة
سلبت منا خيار الإخوة
حاز بالعهر صنوف اللعنة

دنت الثورة هبوا إخواني
لن تنالوا حقكم إلا بها
ثورة تُرضي بها ربّ السما
ثورة تجتث من أوطاننا
حطّموا الأصنام وارموها فقد
اسحقوها واعمروا القلب هدي
فهما النصر لمن رام العلا
هي أعني ثورة السيف ولا
لست أبغي خطباً رنانة
ليس بالأقلام يأتي حقنا
ذاك ما أبغيه في ثورتنا
جاءنا التاريخ بالفصل هنا
من أبي العدل مُصرّاً مائلاً
ذاك عزّ الدين أحيّا العزّ في
وطُعاة العصر فاقروا من مضى
بلغوا القمّة في السوء وهل
فانفضوا هبّا كفاكم ما مضى
إن صدقنا الله فالنصر لنا
وليكن أول مبدأكم إذا
رأس هذي الطغمة الحمقا التي
ذلك الداعر ديّوث الحنا



لا تظنُّوا جُنْدَه يَحْمُونَه
ابدؤوه واجمعوا سوءاته
انزعوا التاج الذي ليس له
أوقفوه عارياً من ملكه
وليكن قاضيه ممن كُتِبوا
واحكموا بالعدل لا تقضوا كما
لا تروموا الظلم ، فالعدل إذا
حسبنا القتلُ نجازيهم به
ذاك عند الله يلقون الذي
فإذا حاكمتم الوغد فلا
بادروا الأندال كي لا يهربوا
حاكموهم مثل ذاك الوغد لا
هكذا الثورات في مبدئها
فإذا ذُكَّتْ صروح الكفر في
ملة التوحيد يا أهلاً بها
فأهلوا منها غيراً صافياً
عجّلي يا ثورة العزّ فقد
ولقد أعددتُ نفسي للقا

لا تقابوهم عبيد الصّرة
كي توفوا حقّه بالكيله
واصفعوه في القفا بالنعله
بين من عذبهم بالفرقة
لن يُصيبَ الحكم من لم يُكبت
كان يجزي الناس ضعف المدّة
كان تخفيفاً قضى بالقتلة
ليس في الدنيا عذاب النعمة
جرّعه الناس حذو القذّة
تكنفوا واغدوا لباقي الطعمة
ذاك طبع القوم وقت الشدّة
تظلموا فالظلم شرُّ الفعلة
همّها قطع رؤوس الفتنة
أرضنا عاد اتّباع الملة
بعد طول الجذب تُروي أمّتي
لم يُكدر بفتاوى الهيئة
طال شوقي في انتظار الثورة
فأعدّوا للقا يا إخوتي

شكر

و

تنبيه

جزى الله إخواننا في الجبهة الإعلامية الإسلامية العالمية خير الجزاء على ما قدموه
لنصرة هذا الدين في المجال الإعلامي وغيره ، فلم يتوانوا يوماً من الأيام عن نصره
إخوانهم المجاهدين في جزيرة العرب والمساهمة في نشر جميع ما يصدر عن التنظيم،
ولقد أخبرنا فيما سبق أن الأخوة في الجبهة الإعلامية هم المسؤولون عن نشر جميع ما
يصدر عنا في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ، فإننا **نبه** الأخوة وأنصار المجاهدين إلى أنه منذ
الآن فصاعداً سيتم نقل مسؤولية نشر بياناتنا وجميع ما يصدر عن التنظيم في الفترة المقبلة إلى
إخواننا في **مركز الفجر للإعلام** ، وما هذه الخطوة إلا لتوحيد الصفوف ولم الشمل للإعلام
الجهادي والله الموفق.



ابن لادن وسلاح النفط

بقلم: أديب البسام

ابتداءً من الناقلات الفرنسية ، مروراً بأحداث الخير وعمليات العراق النفطية، وصولاً إلى معامل بقيق ، وفي اللعبة الكثير بإذن الله.

ليس غريباً ولا جديداً استهداف النفط في المنطقة، ودعوة الشيخ اسامة قديمة بهذا الصدد، ولكن ضخام الهدف وهول الصدمة أفقدت الكثيرين الذاكرة فزعموا أن ابن لادن بدأ باستهداف النفط الآن، وأن هذا تحول استراتيجي في سياسة القاعدة!! سبحان الله!! صمّ بكم عمي فهم لا يعقلون.



قاعدتنا: (إذا كنت تعمل فأنت المنتصر ، وبقاؤك هزيمة عدوك)، هذا شعار حرب العصابات، وثل عملية معامل بقيق ومستواها من حيث المعلومات والتجهيز والتنفيذ ناجحة بكل المقاييس ولا شك، إلا بمقاييس الحكومة السلوية التي تجعل عالماً محدثاً مثل (سليمان العلوان) مجرمًا مقيداً، بينما تصنّف (تركي الحمد) - الذي يقول: "إن الله والشيطان وجهان لعملة واحدة" - مثقفاً، وتمنحه أعلى المراكز.

أقول عن العملية إنها ناجحة وبكل ثقة ، لعدة أمور:

١ - اختيار ناجح لهدف مناسب ضخّم:

حيث إن معامل بقيق تعتبر أكبر مجمع لمعالجة النفط في العالم، ومعظم النفط المصدر يمرّ منها، وطاقاتها القصوى تسعة ملايين برميل يومياً!! وقد تمت توسعة طاقة خطوط النفط المتّجهة إلى ينبع بعد توقف صادرات النفط العراقية عام ١٩٩١ م، وذلك استجابة لحاجة الولايات المتحدة.

٢ - معلومات دقيقة جداً تمّ جمعها قبل تنفيذ العملية:

حيث تمّ التنفيذ بشكل دقيق، والتنفيذ الناجح يعتمد على معلومات دقيقة.

٣ - اختراق موقع وجري ومحكم للأطواق الأمنية.

حيث ذكر أحد رجال الأمن المصابين جراء الاقتحام وهو (محمد المري): "لقد فشلنا في صدّ المقتحمين ومقاومتهم"، كما ذكر أنّ وقت العملية كان في فترة انتهاء دوريته، ويؤكد زميلة المصاب الآخر وهو العريف (راشد بن حمد المري) "بأن المهاجمين نفذوا عمليتهم في وقت غفلة الحراس"، وهذا من إحكام الخطة، حيث تمّ الهجوم على حين غرة، كما يقول (محمد المري): "حاولنا استخدام الأسلحة إلا أننا فشلنا لأن المستودع كان



مقفلاً"، وهذا الكلام من شهود العيان المنتسبين لرجال الأمن يكذب تصاريح وزارة الداخلية التي تزعم أن رجال الأمن على أهبة الاستعداد، وأن رجال الأمن أحبطوا الهجوم.

٤ - التنفيذ كان في العمق، لا كما تزعم وزارة الداخلية، ولا يوجد خسائر في صفوف المجاهدين، بل انسحبوا انسحاباً موفقاً، والاثنان اللذان استشهدا في العملية كان من صلب التخطيط أن يستشهدا.

ألا يحقّ لنا بعد كلّ ذلك أن نقول إن العملية ناجحة! بلى، هي ناجحة معلوماتية تخطيطاً وتجهيزاً وتنفيذاً. أما ردة فعل وزارة الردة، فمتوقعة وطبيعية، فهي لم تخرج عن عادتها التي دائماً ما تلبّس وتضلّل، ولا يخفى على الأعمى فضلاً عن ذوي البصائر ضخامة كذبا وتناقضاتها، لقد هوّنت من أمر العملية ووصفتها بالفاشلة، لما تأخرت ثانية واحدة عن نقل كاميرات التصوير إلى موقع الحدث، حتى تنقل الفشل الذي تزعمه ليراها الناس، إذ إن الصورة أبلغ من ألف مقال.

ونحن نقول إنه من الطبيعي أن يكون تصريح وزارة الردة مناقضاً للحقيقة، لأنه من المحال أن يصرح مصدر مسؤول فيقول: "إنه عند الساعة الثالثة من مساء يوم الجمعة نجحت سيارتان في اختراق الأطواق الأمنية، واقتحام معامل بقيق الصناعية، وعند اشتباه بعض رجال الأمن فيها تمّ تبادل إطلاق النار مع السيارات، وفوجئ رجال الأمن بسيارة ثالثة مساندة لم تكن في الحسبان، ساعدت في إنجاح العملية ولم نستطع التمكن من إيقافها أو التعرّف على ركاها بسبب قلة رجال الأمن وعدم توفّر الأسلحة الكافية وضياح مفتاح مستودع الأسلحة، ولم يُقتل من المهاجمين أحداً، وتمكنوا من تفجير السيارتين وفق الخطة المرسومة لها، بينما قُتل اثنان من رجال الأمن وأصيب آخرون، وسببت العملية أضراراً بالغة، وانشغل رجال الأمن بإطفاء الحرائق المشتعلة من أنابيب النفط، وتأثرت عمليّات الإنتاج سلباً، وهذه الصورة التي تأتيكم تباعاً من موقع الحدث تصوّر الأضرار".

وأثناء تلاوة هذا التصريح يتمّ عرض الصور الحقيقية للتفجير، مع السماح لجميع القنوات بتصوير الموقع، دون احتكاره لقناة الإخبارية المستقلة استقلالاً تاماً عن إرادتها وحرّيتها!! لا يمكن أن تقوم وزارة الداخلية بذلك لما عُهد عنها من كذب وتضليل، بل إنها ستقوم بحملة إعلامية كبيرة ومنظمة تهدف إلى تقليل شأن العملية وادعاء قوّة رجال الأمن وقدرتهم على إفشال هذه العمليّات.

ومن كذب الداخليّة كذلك ما قامت فيه من تضخيم مداهمتها لاستراحة اليرموك والتي كان بها بعض المشاركين في عملية بقيق، وصحيح أن المجاهدين تأثروا من هذه المداهمة وفقدوا عدداً من خيرة رجالهم، إلا أنّها لا تستحق الهالات التي صنعتها وزارة الداخلية من خلال إعلامها، وذلك أن المجاهدين الذين قتلوا فيها نفذوا ما يريدون، ونجحوا في تنفيذ العملية ولا عيب أن يُقتلوا بعدها، فهذا هو الطريق، وكلّ مجاهد يعرف أن هذه نهايته، بل غالبية المجاهدين يتسابقون إلى الموت كما يتسابق جنود الداخلية إلى الحياة، وكلّ مجاهد يرى قتلة على يد أعدائه عزاً ونصراً.



ولذلك، فإن أيّ عاقل يقارن بين غزوة بقيق وعملية الاستراحة، يجد أن غزوة بقيق ناجحة وقوية وقاسية، وأن عملية الاستراحة عادية وليست حاسمة كما تزعم وزارة الردة، وكم من المرات سمعنا في تصريحات وزارة الردة أنها قضت على قادة التنظيم وحسمت الأمر، إلا أن الحقيقة أن الخرق في اتساع ولم ولن تستطيع وزارة الداخلية رقعته مهما جندت ووظفت واستعانت بقوة خارجية، وفي كل مرة تزعم أن الأمر انتهى أو أوشك على الانتهاء، أكبر بكثير من الذين يوضعون في قائمة المطلوبين، وبالنظر إلى الذين نفذوا العمليات أو قتلوا في المواجهات أو الذين أسروا، نجد الأعداد بالآلاف، فلماذا لا تصدر القوائم إلا بالعشرات؟!

وكما نؤمن بأن هناك حرباً في الميادين والطرق، فهناك حرب إعلامية سلاحها الكلمة، وميدانها عقول الناس، لذلك أوصي نفسي وإخواني بعدم الالتفات لما يقولون، ولا التصديق بما يزعمون، ويا أخوتي.. امضوا على بركة الله، وواصلوا المسير واستهداف النفط، لا تكلّوا أو تملّوا، وركّزوا على تصدير النفط وما يخدم ذلك، ولا يغرنكم ما يفتي به الطاغوت نايف على لسان (سماحة مفتى دولة ال سلول)، بل إن المال المسروق الذي لا يمكن استنقاذه لا بأس في إتلافه، وهذا النفط مسخر لحرب الإسلام والمسلمين، وحرب العراق وأفغانستان معتمدة اعتماداً كبيراً على النفط، والمتضرر الأكبر من استهداف النفط هو الولايات المتحدة حاملة الصليب والدول الصناعية عموماً.

أليس الذي أجاز فيصل بن عبدالعزيز إيقاف النفط - وليس بملكه ولا ملك أبيه - يجيز للمجاهدين استهداف النفط ليتّم بذلك إيقاف تصديره أو التقليل من تصديره أو رفع أسعاره مما يعود بالنفع على البلد وأهله ؟

ومما يؤيد أيضاً قاعدة (درء المفسد مقدم على جلب المصالح)، أن العلماء يفتون بمقتضى هذه القاعدة في كثير من النوازل، فتراهم يحرمون بيع السلاح وقت الفتنة مع أن الأصل جواز بيعه بلا خلاف، ويعلّلون المنع منه بما يمكن أن يؤدي إليه بيعه من إزهاق الأنفس المعصومة، كما إن الحكومة المرتدة تعاقب من يوجد بحوزته سلاح غير مصرّح أو يتاجر في الأسلحة بعقوبات كبيرة تصل إلى عشرة سنين، فضلاً عن مصادرة ممتلكاته، والبتروال الذي يُصدّر إلى الولايات المتحدة لا أقول ربما يستخدم في قتل المسلمين، بل قطعاً هو عماد الحروب التي تشنها الولايات المتحدة على بلاد المسلمين، فالوقود والمتفجرات وكثير من الأدوات بل والألبسة وبعض الأغذية تعتمد اعتماداً كبيراً في تصنيعها على البترول، فأين العلماء عن هذا؟ وأين هم عمّن يفتح الأجواء والبحار والأراضي لدعم الأمريكيان في حربهم ضدّ المسلمين في أفغانستان والعراق؟ لماذا يقدم جلب المصالح هنا على درء المفسد؟ لماذا الأنانية؟ يموت المسلمون لتعيشوا ويجوعون لتشبعوا وتترفهوا؟ وتزعمون بعد ذلك أن جراحات المسلمين تمّمكم! ما هكذا تُورد الإبل! إنك لا تحني من الشوك العنب! وذهب العلماء أيدي سباً فقادهم العز الجرباء!!



فكما يحرم بيع السلاح وقت الفتن، يحرم بيع النفط للولايات المتحدة، ويجب منع بيعه بأي وسيلة، وإن كانت إتلافه، ويرتكب الأدنى من المفاسد إذا تراجعت، ولا ينبغي لمسلم غيور أن يستنكر استهداف النفط، بل يجب أن نعمل جميعاً على منع تصدير النفط إلى الولايات المتحدة بكل ما نستطيع، وذلك إن كنا حقاً نريد نصرة المسلمين المضطهدين في كل مكان، وإيقاف العدوان الأمريكي على العالم.

والذي يبرّر للعلماء الفتوى بحصار العراق ومنع صادراتها النفطية وهو حقّ للشعب بل ومنع الغذاء والدواء من الوصول للأطفال والنساء عقوبة لصدام واستجابة لأمريكا، يبرّر للمجاهدين كذلك ضرب النفط عقوبة للأمريكان وللحدّ من أنشطتهم العدوانية، لأنّ توقف الإمدادات النفطية عن أمريكا أو الحدّ منها على الأقلّ سيكون سبباً في إنهاء الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان، بل وتقليص الدعم غير المحدود لليهود.

ولعلي أتشعب قليلاً لأسلط الضوء على أهميّة هذا النوع من العمليات المباركة، ومدى تأثيرها على الدول الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة، فأقول: إنّ موضوع امن الطاقة هو الشغل الشاغل في العالم الآن، ولذلك كان محور اجتماع الدول الصناعية الثمانية في موسكو، بل هم المحور الرئيس في معظم المحافل الدولية، وتصريحات السياسيين والاقتصاديين كلها تشير إلى أهمية موضوع النفط، وتحدّث عن هذا الموضوع وخطورته على الاقتصاد الدول العظمى، كما تحدّث بوش في خطابه السنوي حديثاً يفهم منه أنّ النفط نقطة ضعف الدول الصناعية، وشبح يهدّد اقتصادها، كما حاول التقليل من أهميّة الشرق الأوسط والقدرة على الاستغناء عنه قريباً.

وحول هذا الخطاب رأى جيمس زغبي رئيس المعهد العربي الأمريكي "أن أمريكا لن تستغني عن نفط الشرق الأوسط مهما حاولت، وأن مقالة الرئيس الأمريكي إنما هو للاستهلاك السياسي، ولو تولّى الحزب الديمقراطي الحكم لقال الكلام نفسه"، ويوافق جيمس زغبي كثير من الخبراء فيما قاله، وخطاب بوش بدلّ على أنّ استهداف النفط يشكّل أكبر تهديداً للولايات المتحدة، لذلك حاول إيهام الرأي العام وطمأنة نفسه بأنه في الإمكان الاستغناء عن نفط الشرق الأوسط، وهذا القلق قديم، فقد طالب الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون بمثل مطالب بوش، وتعهّد بوقفها مع الواردات النفطية الخارجية مع نهاية عام ١٩٨٠م، وكرر كارتر الكلام نفسه وتعهّد بوقفها مع نهاية عام ١٩٩٠م، والواقع أنّها زادت وارداتها واعتمدت عليها، لتصل نسبة الواردات من الاستهلاك الأمريكي للنفط إلى ٦٠%.

ولقد تحدّث بوش عن إستراتيجية الطاقة في الولايات المتحدة والبدائل المتعدّدة كالفحم والرياح والطاقة الشمسية والطاقة النووية ليبيّن أن الإرهابيين على المدى المنظور لن يشكلوا بعملياتهم تهديداً على الاقتصاد الأمريكي، وأعتقد أن خطاب الشيخ أسامة بن لادن الأخير والتصريحات القديمة التي تحدّثت على استهداف النفط لعبت دوراً كبيراً في صياغة



خطاب بوش الأخير، والبدايل التي ذكرها بوش غير واقعية، بشهادة المختصين، وهذا الطرح من بوش غير منطقي إطلاقاً، فحاجة الولايات المتحدة تتجاوز أكثر من ٢١ مليون برميل يومياً أي ما يعادل ربع استهلاك العالم البالغ ٨٥ مليون برميل يومياً، وتستورد ٢١ مليون برميل يومياً، واضطرت لخفض احتياطي النفط إلى ٢٩ بليون برميل، والأمر يتفاقم باستمرار، والحلول المطروحة متواضعة جداً أمام الولايات المتحدة، والطاقة النووية قد تشكل حلاً جزئياً إلا أن الولايات المتحدة لم تبني محطة توليد نووية واحدة منذ أكثر من ثلاثين عاماً، واكتفت بالمفاعلات الخمسة والثلاثين الموجودة لديها، ومنحتها تحديثاً لمدة عشرين سنة بحيث يصل عمرها الإجمالي إلى ستين عاماً، استلاماً لمواجهة السلامة وتجنباً لتكرار حادثة مفاعل تشيرنوبل عام ١٩٨٦م، ولسان حالها يقول: "حوالينا ولا علينا"، مع أن بوش وعد ولم يؤكد ببناء محطة نووية خلال العقود القادمة، ولا يفيد هذا كثيراً.

أما الحلول الأخرى كالإيثانول وطاقة الكتلة الحيوية والطاقة الشمسية والرياح والطاقة المتجددة والسيارات العاملة بالكهرباء والهيدروجين، فكلها تحتاج إلى كميات من الوقود النفطي، كما تحتاج إلى مساحات واسعة ومساعدة من مصادر الطاقة التقليدية، ما يعني أنها مكلفة ومحدودة الكفاءة ولا تشكل تحدياً للطاقة التقليدية لعقود مقبلة، ومستقبل الطاقة لا يقره بوش وإنما تقرره الأسواق العالمية ومدى توفر مصادر النفط والغاز، وهي كثيرة ومتزايدة.

وحاجة الولايات المتحدة تنمو بنمو اقتصادها، فعلى سبيل المثال: سيزيد استهلاك السيارات للوقود خلال الفترة المقبلة ليتجاوز تسعة ملايين برميل من النفط يومياً، وفي عام ٢٠٣٠م سيكون هناك ٣٢٠ مليون سيارة تستهلك الوقود النفطي في أمريكا.

ويؤكد جون براون رئيس شركة بريتش بتروليوم أن استهلاك الطاقة العالمي سيزداد بسبب تزايد عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة، وأكد أن دور النفط سيبقى كبيراً بصرف النظر عن الدعوات إلى تقليص الاعتماد عليه، واعتبر أن الغاز هو الوقود الأفضل لتوليد الكهرباء، وأنه لا بديل أهم من البترين لتشغيل محركات السيارات، ولا مجال للهيدروجين ليكون منافساً.

إن الاندفاع الحالي في نظام الطاقة، إيمان الثقافة الأمريكية على النفط تحتاج إلى عقود عدة حتى تتغير، ولذلك لا غنى للولايات المتحدة عن الشرق الأوسط على المدى القريب، وسيبقى نفطه هدفاً سهلاً لكل أعداء الولايات المتحدة، وسيبقى نقطة ضعف لعقود طويلة.

ومع ذلك، لانغفل أن الولايات المتحدة أنفقت الكثير على تكنولوجيا الطاقة البديلة، وستنق أكثر وبجدية، وهذا مؤشر على أنه ربما وعلى المدى البعيد تستغني أميركا عن الشرق الأوسط أو تقلل الاعتماد عليه وتكتفي بنفط كندا والمكسيك وفنزويلا وبعض العملاء الجدد، وتضاعف من الاعتماد على مصادر الطاقة البلدية، ولذلك يجب ضرب



المصالح البتروليّة في كل المناطق التي تستفيد منها الولايات المتحدة وليس في الشرق الأوسط فقط، فالهدف قطع الواردات عنها أو التقليل منها بكلّ الوسائل.

إن استهداف المصالح النفطية يشمل آبار إنتاج النفط وأنابيب التصدير ومنصّات تحميل النفط والناقلات، وكلّ ما يُقلل امتلاك الولايات المتحدة للنفط، ويرغمها على اتخاذ قرارات كانت تتجنّبها منذ زمن، ويربك ويخنق اقتصادها ويهدد مستقبلها الاقتصادي والسياسي

ولنتأمل ماحدث في العراق ليظهر لنا مدى تأثير العمليّات على النفط، فقد تسبّبت ١٨٦ عمليّة خلال عام تجاوزت ستة مليارات مليار، ولنرقب مت حدث ويحدث في نيجيريا أيضاً، حيث أوقفت الشركة النفطية البريطانية الهولندية العملاقة (رويال داتش شل) عمليات التحميل في مرفأ فور كادوس في منطقة دلتا النيجر جنوب نيجيريا، وطاقته الإنتاجية حوالي ٣٨٠ ألف برميل يومياً، وذلك بعد أن قُصفت منصّة تحميل النفط، وأغلقت الشركة أيضاً حقول النفط التي تغذي المرفأ.

إن توجيهات الشيخ أسامة واضحة وصريحة في استهداف المصالح النفطية، وعلى المجاهدين لكي يطبّقوا هذه التوجيهات جيّداً جمع معلومات وحسن اختيار الهدف، وجمع الموادّ الإعلاميّة التوثيقية للعملية، بحيث تكون شاملة لجميع مراحل العملية من التخطيط والتجهيز والتنفيذ.

وختاماً ، أؤكد على أنّ المتضرر الأكبر هو الدول الصناعيّة وعلى رأسها الولايات المتحدة حاملة الصليب، وأنّ الدول المنتجة لاتتضرر كثيراً، بل إن الدول المنتجة تستفيد بارتفاع أسعار النفط، ومن ذلك الطفرة الاقتصاديّة التي شهدها دول الخليج سنة ١٩٧٣م إثر قطع الواردات النفطية، وكان تأثير ذلك على الولايات المتحدة واضحاً في تصريح وزير الدفاع الأمريكي شليسنجر باستخدام القوة العسكريّة لمنع أي خطر نفطيّ جديد يهدد الاقتصاد الأمريكي بالاختناق.



العراق أمس.. واليوم..

بقلم : يحيى بن زايد آل زايد

العراق بالأمس .. 

كأنه لم يمض غير يوم أو يومين على ذلك الخطاب الذي قرأه علج الشؤم وغراب البين كولن باول مثبتاً فيه بالأدلة الباهتة وجود أسلحة دمار شامل مع الأطفال المليون الذين قتلوا صبراً في سجن كبير اسمه العراق بسبب نقص التغذية وقلة الخدمات الطبية ، لقد أثبت العلج بما لا يدع مجالاً (إلا) للشك أن العراق يشكل خطورة على العالم ببعض الأنابيب المهترئة والخردة المرمية على أطراف بغداد وما بقي من قناني دواء الحرارة والمضادات الحيوية ، نعم .. هي اليوم أنابيب مهترئة ولكنها قد تصير أنابيب سحرية مثل التي في ألف ليلة وليلة يطير عليها العراقيون ليدمروا العالم ، وهي اليوم خردة مرمية على أطراف بغداد ولكن العراقيين قد يخلصونها فتصبح خردة نووية تلوث البيئة وبالتالي تقتل النبات وبالتالي تقضي على الحيوان وبالتالي يموت البشر وهذا هو الدمار الشامل بعينه وعلمه ، وهي وإن كانت بقايا أدوية خافضة للحرارة أو مضادات حيوية فإن كلمتي (حرارة) ، و(مضادات) هي كلمات عسكرية قد تستخدم استخداماً سيئاً مما يهدد الأمن العالمي وبالتالي استقرار الاقتصاد وبالتالي أيضاً تدمير الكرة الأرضية .

كان هذا فصلاً من فصول مسرحية حمقاء بدأت منذ بداية تكون أمريكا نفسها من بعض الشذاذ وقطاع الطرق والمجرمين ، وتريد أمريكا أن يكون الفصل الأخير سيطرتها على العالم مروراً بفصول عديدة هذا أحدها .. ولكن لعل الله حل وعلا يريد شيئاً آخر غير هذا .

بدأ رئيس الشلة تجميع شلته من الحواري والشوارع والمزابل ، فهذه بريطانيا في المقدمة ثم إسبانيا ثم إيطاليا وهلم جرّاً ، ودخل في هذه الشلة بعض حشرات الأرض وبغاث الطير وهمج بني آدم من مجاهل آسيا وأدغال أمريكا اللاتينية ، كل أحقق حمل صليبه ومشى خلف المعنوه الكبير .

وترى في آخر الصفوف دولة يبدو أي أعرفها جيداً ، أليست هذه دولة التوحيد وحامية الشريعة؟! ما بالها لاهثة بين هذه الصلبان التي تتدفق لتحتل بلداً مسلماً؟!

بدأ الناس يتحدثون في مجالسهم .. في غرف نومهم .. أثناء الوجبات ، وبعد الوجبات ، وقبل الوجبات أحياناً .. حتى النساء في جلسات الشاي الصباحية والمسائية تحدثن وتساعن : هل تتحرراً هذه الشلة المنحوسة وتشعل نار الحرب ؟ هل تحتل العراق ؟ أم تراه تلويحاً فقط بقصد التأديب ؟ هل من المعقول أن تتحرك كل هذه الدول لقتال هذه الدولة المنهكة ؟ ماذا تراه سيكون ؟ قسم من الناس مال إلى رأي وقسم إلى الرأي الآخر وقسم لم يمل وظل مستقيماً على مبدأ المتابعة والصمت وهو منهمك في شؤون الخاصة حتى الرويضة ولي العهر كان له رأيه : فهو يحس - وخصوصاً

بعد الأكل مباشرة - أنه لن يكون هناك حرب^١ ، ولم يكن سموه مهتمًا بالقضية قدر اهتمامه بلفت أنظار الناس إلى كلمة (إحساس) التي حفظها في محو الأمية قبل أيام قليلة ولقد كانت كلمة (أحس) إلى جانب (نشكركم) و(نعرفكم) ونعرف آبائكم وما فيكم شك) هي قضية أبي الأحاسيس الأولى فهو يستعرضها كل حين وآن ومازال يحس ويحس وشلة النحس تستعد وتتهيا والسلاح والعتاد يتدفقان إلى الجزيرة ، والطائرات تهب في مطاراتها ، والعلوج يملؤون أراضيها وصاحبنا يحس وإحساسه يقول له ليس هناك حرب .

أما اللص العجوز وزير الدفاع فكان أكثر حنكة من أخيه ، كيف لا وهو المثقف صاحب السادسة الابتدائية التي نالها بعرق إبطه بينما أخوه مازال يكافح في الصف الأول (محو أمية) ، فخرج وصرح حيث التصريح بالجان قبل أن يرتفع ثمنه وبتصرجه تبددت شكوك الشاكين أن قطعان العلوج التي تملأ الجزيرة جاءت لغرض عسكري واكتشفنا أنهم فرق (قهوجية) جلبت خصيصاً لضيافة اللاجئين الذين سيتدفقون أفواجا مع بداية الحرب لو بدأت ، أما الملابس العسكرية التي يلبسها القهوجية فهي ديكور أخذ من الفلكلور الشعبي لإدخال البهجة والسرور على قلوب اللاجئين بتذكيرهم بسنوات حرب الخليج وما تلاها من حصار اقتصادي .

واكتشفنا كذلك أن الطائرات الجاثمة في مطاراتنا إنما هي فرق قهوجية متنقلة فيها مناظير (تسبر أعماق الصحراء)^٢ لتخبر مراكز الضيافة الثابتة خلفها بعدد الضيوف فيستعدوا لهم بالترل والمترل الذي يليق بهم .

لم يطل الحديث عن هذه القضية كثيراً فقد قطعت جهيرة قول كل خطيب حينما أفأقت الدنيا ذات يوم على دوي القصف وأزيز الطائرات وكرات اللهب التي أحرقت نصف العراق أثناء غمضة العين ونصفها الآخر أثناء انتباهتها . بدأ القصف الجوي وقطع الشك باليقين .. وتكلم من تكلم وسكت من سكت وكذب الإحساس وهو كذوب . بدأ الضحايا يتساقطون .. والقنابل أيضاً تتساقط .. والأقنعة أيضاً تتساقط ومع كل هذه التساقطات فقد كانت قضية بعض الناس تساقط شعره أو تساقط دهان بيته ، ومادام الثور الأبيض يتلبط في دمه فلتبشر بقية الثيران بالخير قريباً . وبدأ الإعداد للمرحلة الثانية من تطهير العراق من الدمار الشامل بالدمار الكامل للمرحلة الأولى توشك على النهاية ، وبدأت عصابة النحس تستعد لاقتحام العراق فتحركت أكوام الصليبان وتحتها موج من العلوج ومازالت تلك الدويلة بالشماع والعقال آخذة بأذنان العلوج ، وعبيدها آخذون بذنبها ، وبقية الشعب - إلا من رحم الله - آخذون بأذنان البقر .

بدأ الحديث يدور مرة أخرى في المجالس ويدور في الاستراحات ويدور في المدارس ويدور في الصباح ويدور في المساء ، هل سيتم اجتياح العراق فعلاً ؟ هل يمكن ذلك ؟ ولكن ماذا عن جيش العراق ؟ هل سيستخدم صدام أسلحة الدمار الشامل أم سيقدر الانسحاب الشامل ؟ وهل هناك أسلحة دمار شامل أصلاً ؟ إن لم يكن فما الداعي لكل هذا ؟

^١ خرج الطاغوت عبد الله قبل قصف العراق بتصرجه الشهير الذي أخبر فيه أن إحساسه يقول ليس هناك حرب !! .

^٢ قال سلطان كلاماً قريباً من هذا قبل قصف العراق .



ودار الحديث ودار ، ولم يخرج علينا أبو الأحاسيس هذه المرة ليخبرنا بما يمليه عليه إحساسه ، ولم نسمع كلاماً للص عجوز ولعله الآن مشمر عن ساقيه وذراعية متحزم في وسطه معتمر بشماغه يساعد فرق القهوجية على عملها . قطعت جهيرة قول كل خطيب مرة أخرى حينما نام الناس تلك الليلة على اجتياح العراق وبدأت شلة النحس تعيث في العراق فساداً ، وبدأت المآسي تندفق من أرض الرافدين محملة برائحة الدم وانتهاك العرض ، شيخ مسن قتل مع أحفاده .. اغتصبت عفيفة .. أهينت شريفة .. هدم بيت على من فيه .

وبدأ الإعلام في العالم يتفنن في نشر تلك الصور بالأبيض والأسود تارة ، وبالألوان والأسود تارة أخرى . فهذا استطاع التقاط صورة لأربعة أشلاء وجثة ، وذاك التقط صورة لأربع جثث وأشلاء بغير حساب ، وثالث كتب قصة أربعة منازل مهضومة في كل منزل جثث وأشلاء بلا حساب . حتى دولة التوحيد وحامية الشريعة دخلت السباق ولكنها دخلته بصورة (أسـ..تسـ..لامية) فهي تنعى الضحايا من فوق الطاولة وتقتلهم من تحت الطاولة ، واللص العجوز يستقبل الأضياف من أمام الكواليس .. وأبو الأحاسيس يحس ، والطائرات الأمريكية تقصف من خلف الكواليس .. والصواريخ تضرب .

الدمار يستمر ، ومع الاستمرار يتسع ، ومع الاتساع تضيق صدور أهل الحمية والغيرة وهنا .. يبدأ حديث آخر في الدوران ، ولكنه ليس كالأحاديث السابقة ، إنه حديث من نوع آخر تشم فيه رائحة الدم وتلمس فيه حرارة القصف وترى فيه أشلاء الضحايا .

هل نظل مكتوفي الأيدي والأرجل والعزائم ؟ هل نكتفي بالمشاهدة ؟ وهل يكفي مع المشاهدة الولولة والنواح ؟ وهل تبرأ ذمتنا بهذا ؟ وهل تبرأ ذمة أهل العراق بمثل هذا لو كانوا مكاننا وكنا مكانهم ؟ ما الحل ؟ الحل : أن نرد الصاع ولو بالمد ، ولو بنصف المد ، ولو بريعه .. المهم أن يرد الصاع على من كالنا إياه فذلك خير من أن يكيلنا ونسكت .

وهنا يبدأ حديث آخر يدور ، ليس كالأول ولا كالثاني ، حديث تحس فيه الخسة ، ترى أحرفه مطأطئة ناكسة ، تسير كلماته القهقري ، وتترل جملة ولا تصعد :

- لا تنهروا ، لا تتسرعوا ، ما هذا الذي تقولون ؟ يرد الصاع بمد ؟ القاعدة العلمية تقول : الصاع بصاعين ، فلا تنساقوا وراء عواطفكم ، تريثوا وتأنوا ، فنحن ليس لدينا إلا صاع واحد ولا بد من التربية والتزكية حتى تتكافأ القوى وتتعاذل الأصواع وتملك صاعين فنرد بما .. هكذا تقتضي المصلحة ودينـ(هم) لنا دين الـ(مصالح) .
- ولكن الأعراض تنتهك ..
- حفظ المصلحة مقدم على درء المفسدة ، والمكتسبات الدعوية أهم من الأعراض ، ثم هل كانت أول أعراض انتهكت ؟ بل وما أدراكم أنها انتهكت أصلاً ؟
- رأينا ذلك .
- لعلكم كنتم تحت تأثير الحماس .



- رآه غيرنا .

- سحر مستمر .

- الدماء ..

- هاه ، إلا الدماء فإن المرء (لا يزال في فسحة من دينه مالم يصب دمًا ..) .

- (..حرامًا) .

- ولكن تقدير الحرام من اختصاص ذوي الحجة ، وتعريف ذوي الحجة في الفقه هو : نحن .

- إخواننا يفتنون في دينهم ولا بد من نصرهم .

- لا تفتأوا على الأمة .. وتعريف الأمة في الفقه هي : ذوو الحجة .

بينما كان النقاش يدور كان القتل والدمار وانتهاك الأعراض يدور في العراق أيضًا ولكن دورانه كان أسرع ، ومعهما في نفس المدار ولدت نقطة .. كانت صغيرة بادئ الأمر لا تلفت النظر ولكنها كبرت حتى صارت ترى بصعوبة ، ثم كبرت حتى صارت ترى نقطة صغيرة ، ولو اقتربت أكثر وجدتها كلمة ولو اقتربت أكثر لوجدتها كلمة من أربعة أحرف : (ج ، هـ ، ا ، د) وهذه الكلمة تتعاضم وتكبر وتزداد بشكل يؤكد أنها تنمو نحو الصحيح المعافي وأن ولادتها كانت سليمة .

بدأت حدود العراق الرملية تزدحم بآثار الأرجل المتجهة إلى الداخل بعد أن كانت تمتلئ بآثار أقدام اللاجئين الهارين للخارج ، وكل خطوة داخلية تمحو خطوة خارجة ، وكل داخل يعيد الأمل في نفس خارج بعودة قريبة وبهامة مرفوعة ، والتقت أفواج الداخلين من الخارج بأفواج الداخلين من (الداخل) من أهل العراق نفسه كل قد عزم على الجهاد وما هي إلا هنيهة وقتل من قتل وأسر من أسر ونجا من نجا .

ويبدأ الحديث البائس القديم يتكرر مرة أخرى :

- ماذا استفادوا ؟

- اللجنة التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا .

- هل يقف أمام أمريكا أحد ؟

- بل هل يقف أمام الله أحد وهو القائل : " إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم " .

واستمرت الأقدام تطبع آثارها على حدود العراق فتضيفها إلى السجل الحافل لآثار من سبقهم .. هذه آثار شهيد ، وتلك كذلك ، أما هذه فلاسير صابر محتسب والتي إلى جوارها لشخص بين إحدى الحسينين والله يتولاه .

هناك بين تلك الآثار ترى آثارًا ليست كالأثار .. أهل القيافة يقولون قد تكون لأسد ، وأهل المعرفة يقولون بل هي لرجل ، أما الآثار نفسها فإنها تتحدث عن نفسها بنفسها فتخبر أنها لأسد ولرجل ولأبي مصعب الزرقاوي أيضًا . كانت آثاره شارقة من الأفق وغاربة في الأفق الآخر ، تحس أنها ستستمر حتى يكون امتدادها على رقاب الأمريكان وحلفائهم والمسيحين بحمدهم .. وما ذلك على الله بعزيز ، والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون .



العراق اليوم ..

قتيل في الفلوجة .. اثنان في بعقوبة .. ثلاثة وجريح في الرمادي .. تسعة ومثلهم جرحى .. وهكذا بدأ الدولار يدور ويحصد ، ولكن سحنة الضحايا التي كانت إسلامية تغيرت هذه المرة ، لقد أصبحت ترى الصرعى شقر الشعور غير الوجوه زرق العيون على وجوههم قترت تكون على وجوه عبيد الصليب وعبيد عبده .

بدأت دائرة الحديث تأخذ مجراها للمرة الألف بعد المليون ، ولكنها هذه المرة اتسعت لتحيط بالعالم من محيطه إلى محيطه ، ما هذه العمليات ؟ ما المراد منها ؟ ما نسبها وإلى من تنتهي شجرتها ؟ من أبوها القريب ومن جدها البعيد ؟ فقائل يلحقها بفلول البعث التي يسمع بها ولا ترى ، وقائل مرتزقة ، وقائل جن ، وقائل هم كلهم فلول بعث ومرترقة وجن .

لكن ما بال المجاهدين ؟ ما بال أسد الله التي التقت أفواجهم من الداخل والخارج ليس لها في الحديث نصيب ؟ أما الأمريكان وأذنابهم فهم ينفون .. ينفون لأنهم يخشون ويخافون ويرهبون ألف مرة أن تُلحق تلك العمليات بالمجاهدين وهي كذلك وهم يعلمون أنها كذلك ولكن ليحرموهم منها ولو إعلامياً ، فيوم واحد أو بعضه يعيش فيه جنودهم وهم يحلمون أن هذه العمليات للبعثيين أو غيرهم وأنها سحابة صيف وتنقشع .. مكسب وأي مكسب وإن كان إلى الزوال والعفاء عاجلاً غير آجل .

أما (الاسم...تسـ..لاميون) فهم ينفون ، وهل الإسلام دين قتل وذبح ؟ معاذ الله أن يكون (إلا) كذلك ، الإسلام دين رحمة ، دين سلام ، دين رأفة .. حتى إن انتهكت الأعراض فالمسامح كريم والعرض بدله عرض .. حتى وإن سُفكت الدماء فالدم ما هو إلا سائل ثلثاه ماء والثلث ألوان فهل يستأهل هذا الغضب والحق ؟ وليكن غالباً فكونه يسيل من طرف واحد أهون من أن يسيل من طرفين .. حتى وإن استبيحت الأرض فالأرض تسعنا وتسعهم والضيق في النفوس ، حتى وإن نُهبت الأموال فالأموال وسخ الدنيا والزهد فيها مطلوب ، حتى وإن زال الإسلام فالتقوى هاهنا لا يزيلها شيء .

وأما من عدا الاستسلاميين والأمريكان فقد نفى وكل بحسب خبثه أو جهله أو حمقه .

ومرة أخرى تنقطع دائرة الحديث على دوي انفجار استشهادي يروح (ضحيتة) العشرات من العلوج الأبرياء الذين لم يكن ذنبهم غير أنهم انتهكوا العرض واحتلوا الأرض وسفكوا الدم وحاربوا الدين (فقط) فيا للإرهاب ما أشد وحشيته ، لا يدع بريئاً معاهداً مستأمناً إلا ويطوله .

لقد أعلن الانفجار عن نفسه بالخط العريض أن من قام به هم المجاهدون وإن رغمت أنوف واحمرت وورمت ، لقد أفاق الأمريكان وملحقاتهم من حلمهم الجميل الذي يرون فيه الجهاد سحابة صيف تنقشع ليروا فوق رؤوسهم سحابة شتوية سوداء تتمدد في سماء العراق وتزداد ليصيبهم منها الرعد والبرق والصواعق والبرد ويصيب المؤمنين من غيبتها ما تبرد له الأكباد وتشفى به الصدور ويبل به الصدى ، فالحمد لله الذي ينشئ السحاب الثقيل وله الفضل من قبل ومن بعد .



مع إشراقة شمس كل يوم وأفولها يشرق للمؤمنين أمل ويأفل للعلوج آمال ، وهاهم الأمريكان وأذنابهم وعملاؤهم يتساقطون كما تتساقط أوراق الخريف الذابلة حينما تهب الرياح ، وقد هبت رياح (الجهاد) على أرض الرافدين لتقتلع معها العشرات من الأوراق الصفراء .. وهاهي اليوم صور (الإرهاب المتوحش) ضد (المجرمين الأبرياء) تندفق ، فهذه صورة علج وأشلاء زميله ، وهذه صورة علج يبكي علجاً آخر ، وهذه صورة لقطيع علوج قد جيفوا وأنتنوا ، وبدأ الإعلام يتسابق مرة أخرى على النشر فما أسرع انتقام الله من شلة النحس والتعس .

هاهي حدود العراق تمتلئ مرة أخرى وتكتظ بالآثار ولكنها هذه المرة آثار من نوع آخر .. آثار متجهة للخارج .. أو بالأصح هاربة للخارج ، إنها آثار بساطير عسكرية أمريكية .

بدأت الرياح الموسمية تزداد هبوباً ، وأوراق الخريف تزداد تساقطاً ، وكان من بين تلك الرياح ريح كانت نسائم خفيفة فأنشأها الله بقدرته ريحاً عاصفاً ، فبدأ الحديث يكثر عن هذه الرياح التي لا يدري أعداء الله من أين تهب عليهم لتعصف بأرتالهم وقوافلهم ومراكزهم ، فمرة عن أيماهم ومرة عن شمائلهم ومرة تقصفهم من فوقهم ومرة تقتلعهم من تحت أرجلهم .. إنها ريح (التوحيد والجهاد) .

لقد سخر الله لقطعان العلوج ليوثاً موحدين اتخذوا الجهاد منهجاً وطريقاً ، إذا زأروا ثمن العلوج لو سكتوا وإذا سكتوا تمنوا لو نطقوا لأنهم إذا زأروا أغاروا وإذا سكتوا خططوا لإغارة ..

ها قد شفى الله صدور المؤمنين من شلة النحس التي جمعها المعتوه الأكبر خلفه ، وهاهو صاع الأمريكان يرد لهم بقلال هجر والله الحمد ، فما بال المنبطحين غاضبين ؟ ألم يقولوا لا بد أن يكون الصاع صاعين وهاهو يرد اليوم رد الكرام بصاعين وزيادة ، فما بال أنوفكم محمرة ؟

فنبنا نقبل أسيافنا	ونمسحها من دماء العدا
لتعلم مصر ومن بالعراق	ومن بالعواصم أي الفتى
وأنى وفيت وأنى أبيت	وأنى عتوت على من عتا
وما كل من قال قولاً وفي	ولا كل من سيم خسفاً أبى

أظن أصل المشكلة عندكم أنكم تعشقون الانبطاح وتودون لو انبطحت الأمة كلها مثلكم ، فلتعذرونا فهذا ما لا نستطيعه ، انبطحو أنتم وليهنيكم انبطاحكم أما نحن فقد رفع الله هاماتنا بدينه والله الفضل والمنة نسأل الله ألا يزيغنا بعد إذ هدانا وألا يكلنا إلى أنفسنا ولا إلى أحد من خلقه طرفة عين ولا أدنى من ذلك .

هاهي رياح (التوحيد والجهاد) تزداد هبوباً ويتسع نطاقها فتقتلع ما وقف في طريقها وما لم يقف من الأوراق ، تعصف بشجيرة الكفر الأصلي تارة وبأختها شجيرة الردة تارة أخرى وهما في أصل الكفر سواء وإن ورمت أنوف الذين



يعصمون دم الكافر بجنسيته فيجعلون الكفار صنفين : كفاراً من وراء الحدود وكفاراً من داخل الحدود ، والله جل جلاله يقول : " قاتلوا الذين يلونكم من الكفار " .

ترداد الريح هبواً وترداد أنوف الشائنين ورماً فقضية القتل قد تستساغ على مضض ومادام القتل واقعاً لا محالة فليكن بطريقة مهذبة ، ليكون بطريقة حضارية ، أما أن ترهق نفس الكافر المحرم المسكين بسكين ؟! سكين يا سفاحين ؟ وتخطفونه قبل ذلك وتنشرون صورته وهو يستجدي الرحمة والشفقة ثم تضيق قلوبكم عن أن تشفقوا عليه ؟ لقد سبق الرد على مثل هذه التفاهات قبل وجودها ، وكفى باللباس البرتقالي الذي يكسوا كل أسير رداً كافياً شافياً .. ألا يذكركم اللون البرتقالي بشيء ؟ ألا يعيد إلى أذهانكم شيئاً ؟ الأسر المهين ، وسب الدين ، والتقييد ، والحبس في زنازين معرضة لعوامل التعرية ، الضرب والعذاب الجسدي ، التعرض للعرض والشرف ، ومنظر إخواننا أسرى كوبا وعلى وجوههم آثار ما سبق من عذاب كل هذا اختزل في هذا اللون البرتقالي ليصفع كل مدع للشفقة لم يتسع قلبه للشفقة على أهل الإسلام واتسع للشفقة على مجرمين .. يصفعه مرتين : مرة بما ارتكبه أعداء الله بحق الله جل وعلا من الكفر ، ومرة بما ارتكبه بحق أوليائه من القتل والتشريد والتعذيب .

سمعنا بأسلحة الردع كثيراً ، وقرأنا عنها كثيراً ، وربما تحدثنا عنها كثيراً .. كانت النار البيزنطية والمنجنيق في القدم أسلحة ردع تصل الذراع القصيرة فتطيلها حتى تدل الحصون وتحرقها من داخلها ، كانت قوة مقذوفة ترعب العدو المقابل وتردعه عن كثير مما يمكنه فعله ، وتجعله يفكر مرات ومرات قبل محاولة المناورة مع عدو يملك هذه التقنية مهما كان ضعيفاً ، كانت قوة تعمل ولو لم تستعمل وتؤدي دورها بدون تحريكها بل لعلها لا تؤدي دورها إلا في مخازنها ، تطورت هذه الأسلحة فصارت مدافع تقذف بكرات حديدية تدك وتدمر وتخرّب ، ثم تطورت مرة أخرى فصارت صواريخ تقطع المسافات التي كانت تقاس بالأشهر فتوصل الدمار معها إلى بلد لم يكن يبلغ إلا بشق الأنفس .. والدولة التي تملك الصواريخ تملك جيشاً إضافياً ، ثم تطورت الصواريخ من العادية التي تحمل رؤوساً متفجرة إلى العادية التي تحمل رؤوساً فيها أنواع وأشكال من الدمار .. فهذا رأسه نووي وذاك جرثومي والثالث كيماوي ، ثم تطورت الصواريخ فصارت ذكية وغيبية ، ثم تمدد مؤشر أسلحة الردع أفقياً بعد أن كان يتمدد رأسياً فاتجهت الدول إلى الأسلحة النووية بأشكالها وصارت كل دولة تسابق جارتها في ذلك ، ثم بدأت الأسلحة تعانق علم الإلكترونيات .

ثم بعد كل تلك السنين من التطور والتمدد أفقياً ورأسياً انقلب مفهوم الردع رأساً على عقب ثم عقياً على رأس حين برز على السطح سلاح ردع إسلامي ، سلاح يتجاوز القوى النووية والذرية والخنفسارية ليقتذف الله به الرعب في قلوب العلوج مشرقاً ومغرباً .. إنها سكين بعشرين ريالاً تجدها عند محلات الأواني !!

لله درك أبا مصعب يا إمام الذبايح وتقبلك الله في عداد الشهداء ، لقد أعدت للسكاكين اعتبارها ، لقد بدأنا نرى في محلات الأواني وحولها وجوهاً ما كنا نراها إلا عند أماكن بيع السلاح وتداوله ونراها أحياناً تسترق النظر إلى بيوت بعض المطلوبين وسياراتهم ونراها في الصفوف الأولى أيام الجمعة لا أجرها الله ، لم يعد للسلاح النووي تلك القيمة التي كان يملكها ، لتلوح به أميركا بعد اليوم لمن شاءت متى شاءت فتلويحة واحدة من سكين أبي مصعب التي تبلغ من



الطول نصف متر إلا قليلاً تكفي لضمان قدر كافٍ من الردع لأعداء الله بإذن الله ، سكين أبي مصعب سلاح ذكي لا يدمر منشأة ولا يهلك حرثاً ولا نسلًا بل توجه إلى رقبة واحدة ولا يتجاوز نطاقها التدميري بضعة ملليمترات في رقبة أحد العلوج ، سكين أبي مصعب سلاح (صديق للبيئة) لا يلوّث ولا ينتج عنه مخلفات كيميائية يلزم دفنها بل إنها تقضي على ملوثات البيئة الحقيقية من الكفار وإخوفهم المرتدين ، سكين أبي مصعب سلاح دمار شامل (كامل) لا تهيمن عليه وكالة الطاقة الذرية ولا وكالة الأنباء الفرنسية ولا يخضع لاتفاقية حظر الانتشار النووي ولا يؤثر فيه إلا عيد الأضحى حيث يرتفع سعره ليعود بعد ذلك إلى سعره العالمي الذي يبلغ سقفه ٢٠ ريالاً ، سكين أبي مصعب سلاح استراتيجي يعمل على محورين : محور القتل المباشر ومحور التأثير النفسي الذي يفوق تأثير القنابل النووية في الأبدان فالأخيرة ينقطع أثرها بعد كذا وكذا جيلاً أما هي فيزداد أثرها مع كل جيل من العلوج ، سكين أبي مصعب سلاح قليل التكلفة خفيف الحمل ليس لها سلاح مضاد فيما نعلمه والله أعلم ، أسأل الله أن يطرح في سكين أبي مصعب البركة وأن يكتب له أجره وأجر من عمل بعمله .

نمت شجرة الجهاد في العراق وترعرعت ، والجهاد شجرة مباركة كالنخلة تنبت إلى جوار أختها فإذا نمنا وطالتا وبسقتنا في الهواء تشابكت فروعهما والتقت أصولهما ثم اتصلتا بغيرهما مما يجاورهما فصارت غابة واحدة يراها الرائي من بعيد خضرة واحدة كالنخلة الواحدة ، وكيف لا تكون نخلة واحدة والأصل فيها واحد والفرع متقارب والمنشأ والمسعى واحد ، أما الجني فطعوم شتى وألوان عديدة فيها شفاء وغذاء وفي كل خير .

العدو واحد ، والدين واحد ، والهزم والعزم واحد ، وأفغانستان والعراق والجزيرة كلها بلد واحد ، وتجتمع الرايات وتتوحد الصفوف هنا وهناك مع القاعدة لتشكل مجلس شورى المجاهدين ليعلن بعد ذلك ولادة الخلافة الإسلامية ممثلة بدولة العراق الإسلامية بقيادة أمير المؤمنين أبو عمر البغدادي حفظه الله ليصبح المجاهدون شوكة واحدة في حلق العدو وسلاحاً واحداً موجهاً إلى نحر أمريكا بأرض الرافدين الأبية .



فواصلوا المسير، ولا تهابوا العسير، وطهروا جزيرة العرب من المشركين والزنادقة والملحدين ولا تهنوا. قال الله تعالى (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا). ولا يغرنكم كثرة المخذلين والمخالفين فقد قال رسولنا عليه الصلاة والسلام - كما في صحيح مسلم - : "لا تزال عصا من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك". فنقول للطاغية كما قال المؤمنون من قبل: (قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا).

قاله الشيخ (أسامة بن لادن) حفظه الله



لقاء مع الشهيد : كريم التهامي المجاطي^٣

(تقبله الله)

بعد أن كثرت الإدعاءات والقصص في سيرة القائد المجاهد كريم التهامي المجاطي وبطلب منه أجريت هذه المقابلة معه يوضح فيها سيرته الجهادية ويوضح بعض الإدعاءات التي نسبت له ، فنبدأ باللقاء معه .

س ١ / الاسم الكريم ، ونبذة شخصية (البلد، النشأة)؟

الاسم : كريم المجاطي (أبو إلياس المغربي) ولدت في الرباط سنة ١٩٦٧م وعشتُ في الدار البيضاء من أب مغربي وأم فرنسية ، درست الطب في فرنسا ولم أتمها .

حاولا أبي وأمي أن يربوني تربية طيبة كما زعموا بدون أن يعلموني أركان الإسلام والعمل به حتى صارت روعي فارغة من ذكر الله وتقوى الله والإنابة إليه ، كبرت في منزل لا صلاة فيه ولا عبادة ولا تقوى رغم حنان أُمِّي وطيبتهَا واعتُرف الناس بأنها امرأة طيبة صادقة في أعمالها و اعترافها بدين الإسلام أنه دين الحق وهي من أصل فرنسي وكانت نصرانية وكذلك صدق أبي في معاملته مع الآخرين وكراهيته للغش ولكن اعتراضي على عدم التزامه في الدين وهو مغربي مسلم الأصل^٤ ، واعتراضي الشديد لعدم قيامه بالصلوات المفروضة .

وأذكر بأنني كنت أستحي في الجاهلية وأحلم بحياة أفضل و أكره الفساد كنا نحب أمريكا ونتمنى أن نعيش فيها ونكون منهم ولما كنت ألتقي بغربيين كنت أدافع عن الإسلام وأنا بعيد عنه .. وأصدقائي في فرنسا كانوا من العرب وخاصة المحبوبين لدي كانوا من أفغانستان نعيش مع بعض في حالة من الضياع .

س ٢ / متى التزمت ومن كان السبب في هدايتك ؟

وهذه الحال التي ذكرتها قبل هي التي جعلتني أبحث عن الحق سنوات طوال حتى وجدت الطريق السليم والسالك إلى كل خير وهو الدخول من الردة والكفر إلى الإسلام لما رأيت في سنة ٩١م قصف أمريكا على مجتمع مسلم يُقتل فيه النساء والأطفال ولما رأيت امرأة مسلمة أرادت أن تلبس الخمار فمنعُها في عملها وطردها وأنا أدافع عنها ولا أعلم شيئاً في دين الله ، فبدأت أصلي وألتزم بديني والحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فالحمد لله على نعمة الإسلام والحمد لله على معرفة حقيقة هذه الأرض وهذا البشر والحمد لله على معرفة خالقنا الله سبحانه وتعالى واكتشاف كل ما كان علينا من غموض وشكوك في هذه الدنيا ، فكُنَّا نعيش كالأنعام أو أضل وكانت حياتنا نوماً وأكلاً ونكاحاً وعملاً دون أن ندري ما ينتظرنا في الآخرة ما هو السر بعد الموت ؟ ولماذا خُلقنا ؟ ولماذا نعيش ؟ ولماذا نموت ؟ وهكذا تساؤلات حتى جاءت الهداية المباركة من عند رب العالمين ولا أنسى زوجتي الصالحة التي كانت سبباً

^٣ هذه اللقاء تم قبل استشهاد أخونا كريم المجاطي بعدة أيام تقبله الله والذي أستشهد في معركة الرس عام ١٤٢٦ هـ

^٤ ارتد بعد إسلامه .



من أسباب هذه الهداية فكان عمري في ذلك الوقت ٢٤ سنة وبعد شهر من التزامي تزوجت بها على أساس أن يحفظ الله ديني وعرضي من فتنه المجتمعات الضالة قليلة الدين ينجروننا إلى الكفر والردة والعياذ بالله حتى نترك صلاتنا وعبادتنا لله الواحد الأحد ، نعم مجتمعنا أصله الإسلام ولكن اليوم صار الإسلام غريبا عندنا وصار الالتزام غريبا وصارت اللحية والحجاب غريبة وصارت الصلوات المفروضة خمس مرات في اليوم غريبة وصار الذهاب إلى المسجد والزى الإسلامي غريبا والحمد لله على حفظ الله لعقيدتنا وثباتنا على هذا الدين .

س ٤ / ما هو سبب التحاقك بالمجاهدين في أرض البوسنة ؟ وكيف دخلت إلى أرض البوسنة ؟

بعد سنة أي في عام ٩٢ م سافرت إلى فرنسا للتجارة ووجدت عند إخواني في الله هناك شريطاً أسمه " إبادة الشعب البوسني" وهذا الشريط كان سبب التحاقني بإخواني البوسنيين في البوسنة فذهبت وشاركت في تأسيس مدرسة ومعسكر لهم لتعليم القرآن والدين وللتدريب العسكري فلما رجعت سنة ٩٣ م إلى بلدي لأجل أن أهاجر بأهلي حاملة وولدي الصغير (ستة أشهر) أنقطع الطريق ، وفي ذلك الوقت قامت القوات الكرواتية بالقتل والتضييق والاعتقال لإخواننا المسلمين من العرب والبوسنيين فحاولت الدخول وحدي خلال هذه الفترة المتأزمة فقبض عليّ في مدينه مستار (mostar) الحدودية مع البوسنة نصفها يسكنها المسلمين والنصف الباقي يسكنها النصارى الكروات فسُجنت مع المدنيين من الرجال في مطار مستار وكان هناك سبعة آلاف من الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال فمرت علي الأيام حفظني الله فيها وكان فرجي عن طريق المسئول العسكري للسفارة الفرنسية في مدينه زغرب (zagreb) عاصمة كرواتيا وطوال مدة السجن أخفيت بأني مسلم فكانت أصلي بعبوتي فنجاني - الله منهم وبعد ذلك جهزت نفسي للذهاب إلى أفغانستان فذهبت سنة ٩٤ م ودخلت معسكر "خلدن" التي أسسه الشيخ عبد عزام رحمه الله أيام قتال الروس في منطقة خوست وبفضل الله تمكنت من أخذ الدورات كلها وبدأت حياة جديدة حيث أصبحت جندي من جنود الله بعلمي الشرعي البسيط وعلوم العسكرية ، ففهمت ما هي هذه الأمانة أن أكون جندي من جنود الله وكيف أنصر هذا الدين بالعلم والدعوة والجهاد وبعدها رجعت إلى المغرب .

أما دخولي إلى البوسنة كان غريباً كانت قافلة مكونة من ثلاث سيارات (فان) مليئة بالمواد الغذائية المعلبة والملابس مع ستة من العرب مستعدة للدخول من فرنسا إلى البوسنة عن طريق إيطاليا وسلوفينيا ثم كرواتيا ثم البوسنة وهم في رحلتهم الثانية رفضوا أن أذهب معهم للجهاد للبوسنة فوجدت أثنين من الأخوة من أصول جزائرية فدخلنا نحمل جوازات فرنسية وواحد منهم قد تدرب في أفغانستان وكان يرتدي في هذا السفر زيّ أفغاني ، أذكر كانت أمنيّاتنا ضعيفة حينها ، فوقفونا في حدود إيطاليا ووجدوا كمية كبيرة من الأدوية وكانوا يعتقدونها بأنها مخدرات والقافلة التي كنا نتبعها ذهبت بعد توقيفنا وصرنا لوحدها .

منعونا مرتين من دخول سلوفينا فعزمنا فدخلنا في المرة الثالثة من طريق آخر بعد دفع مبلغ من المال ووجدنا في طريقنا إلى مدينة سبلت (split) وسط كرواتيا ١٠ نقاط تفتيش عسكرية وبفضل الله تمكنا من عبورها رغم أننا عرب ورغم لباس الأخ وحتى التحقنا في مضافة في سبلت فبقينا بعض الأيام ورأينا مجموعات من الشباب ونحن لم يسمح لنا



بالدخول فانطلقنا بدون دليل واتبعنا طريقاً في الخريطة حتى وصلنا إلى البوسنة إلى مدينة بازارتش (pazaric) وكان السفر متعباً وكنا خائفين وجدنا طول الطريق من الصباح إلى الليل آثار الحرب وكذلك مررنا على مناطق سمعنا فيه إطلاق النار ومنطقة يقص فيها السيارات والشاحنات فحانا الله من ذلك وفي أول نقطة بوسنية فرحنا بالعلم البوسني وبرؤية الجنود البوسنيين المسلمين فرحبوا بنا وعلموا بأننا مجاهدين فكانت فرحتهم أكبر بلقائنا وفي الليل وصلنا إلى هذه المدينة الصغيرة المظلمة وكان يغطيه الضباب وطرقنا على أبواب المنازل بجانب الطريق حتى دلونا على المسجد الكبير وجدنا فيه القافلة وبيت إمام المسجد والحمد لله . وهناك يوجد جبل إقمن (igman) الذي يطل على المدينة جزء منه في يد المسلمين والجزء الآخر يتمركزون فيه الصرب لقنص المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ المسلمين . بعد ذلك مررت على مدينة كيسليك (keseljyak) وفيسوكو (visoko) وهنا أسسنا المدرسة وزينتسا (zenica) ، وهذا البلد جميل ، والناس متعاطفين معنا ويستعدون للدفاع عن أرضهم والغريب أن تجد منطقة يحكمها الكروات مع البوسنيين أو منطقة بوسنية في وسطهم أو منطقة صربية ومناطق يتقاتلون فيه الصرب ضد المسلمين أو الكروات ضد المسلمين . فمثلاً كيسرياك مدينة كرواتية نصرانية ، فالوضع في البوسنة كان متوتر وكنا دائماً نأخذ حذرنا .

س ٥ / ما هو حال السجن في البوسنة ؟

كنا في السجن ٦٠ X ٦٠ متر مربع أصغرهم ١٢ سنة وأكبرهم ٦٠ سنة والأكل مرة أو مرتين فقط و شوربة صفراء وخبز جاف وبعد ١٥ يوم أعطيت مغذي نتيجة التعب وهذه المعاملة للأجانب مثلي وليس للبوسنيين وفي يوم من الأيام جاء صحفيون من وكالة رويترز يصورنا واجتنب ذلك وأتى صحفي بريطاني يريد مقابلة السجناء فأختار الحارس ستة من البوسنيين وواحد منهم دفعني إليه فكلمته ورأى جوازي وأخذ أسمي ووعدني أن يكلم السفارة الفرنسية حتى فرج الله عني . وأذكر كذلك بأن الحراس كانوا يأتون بالمساء بعلب مأكولات من لحم الخنزير يوزعوها على المساجين علماً بأنهم جوع .

س ٦ / ماذا تقول في الرجال الذي قاموا في عمليات الدار البيضاء ومدريد وإسطنبول ؟

وحول التساؤلات على الذين قاموا بعمليات الدار البيضاء ومدريد وإسطنبول فإني أحبي هؤلاء الأبطال الذين رفعوا رأس الأمة عالياً وضحوا بالغالي والنفيس وقدموا أنفسهم رخيصةً في سبيل الله ، فأين نحن من عمل هؤلاء ؟ فهموا معنى لا إله إلا الله فهم في الجنة بإذن الله وأسأل الله العلي القدير أن يجمعني بهم في الجنة إنه القادر على ذلك وبالإجابة قدير .

س ٧ / كيف رأيت السفر إلى أرض باكستان وأفغانستان ؟ وما هي الكرامات التي شاهدتها ؟ وما هي المواقف التي

شاركت بها ؟ وماذا تعلمت ؟

عُدت إلى أفغانستان سنة ٩٥م و سنة ٩٧م وسنة ٩٩م وبالأخير أخذت معي زوجتي وأولادي من جديد إلى أفغانستان قبل شهر من أحداث ١١ سبتمبر ، واستفدت من كل هذه الأسفار من إعداد وغيرها حتى وفقني الله



لمشاركة إخواني في قتال المرتدين والأمريكان في مطار قندهار وكذلك في جزيرة العرب ، فالسفر إلى باكستان وأفغانستان شيء لا ينساه المجاهد لما يرى من مجتمعات متعاطفة وطرق مفتوحة إلى الجهاد وتعاون الناس مع المجاهدين وأنت تطأ أرض سقطت فيها أكبر قوة في الأرض بإذن رب العزة ، فجمال بلد أفغانستان والتزام أهله بالزعي الإسلامي كأن مجتمعهم مجتمع الصحابة والعمامة تدل على عزهم وحب العرب كما يقولون عنا نحن أحفاد الصحابة لا أنسى هذه الأرض الطيبة الطاهرة التي سقطت فيها أرواح الشهداء منذ ٣٠ سنة وهناك تشعر بأن الله راض عنك عكس الشعور الذي في بلدك .

وأذكر كرامة شاهدهما في معسكر خلدن بعد العصر كنا في الميدان تقريباً ٢٠ أخ وتندرب على مدفع ٨٢ رأينا سحب في سماء صافية على شكل " الله " تمر من الجنوب إلى الشمال وكان وقتها قتال شديد في كابل بين حكمتيار ومسعود وهم في الشمال وبداية طالبان في قندهار وهم في الجنوب ونحن في منطقة خوست .

والمواقف التي شاركت بها هي كمين في طريق مطار قندهار على قوات غول أغا: ومكنا الله بأسر وقتل أعدائه وكذلك تسلل إلى خط العدو في الليل ونحن كنا أربعة لتأكد من وجود عدو وبعد التأكد انتظرنا قليل حتى نرى ماذا يعمل ففوجئنا بقصف شديد على موقعنا بالقنابل العنقودية وسبحان الله سقطت حولينا من عشرة أمتار ولم يصب أحد منا .

والأمور التي تعلمتها هي كل الأسلحة الخفيفة والثقيلة التي تستخدم في الجبال وفي المدن واستخدام وتصنيع المتفجرات وتكتيك الجبال والمدن والطبوغرافيا .

س٨/ من أشهر القادة الذين قاتلت تحت رايته وتعلمت منهم ؟

لا أنسى إخواني أبن الشيخ الليبي وأبو زبيدة الفلسطيني المشرفين علي في التدريب العسكري الذين علموني العزة وأخي في الله الشيخ أبو قتادة الفلسطيني الذي علمني عقيدتي ولا أنسى أخي مختار بلوشي (محمد خالد الشيخ) الذي جدد فينا روح التضحية لهذا الدين وكان هو المسئول على في باكستان ولا أنسى أخي العزيز والمحبوب إلي قائدي أبو مصطفى العراقي رحمه الله رحمة واسعة في قندهار قبل الانسحاب وقتل أثناء الانسحاب وأخي وقائدي أبو الليث الليبي نصره الله كان قائدي في كابل قبل السقوط .

نسأل الله أن يفك أسر هؤلاء الأبطال الذين قدموا أرواحهم رخيصةً في سبيل الله وأن يحفظنا وإياهم وأن يرزقنا الشهادة في سبيله حتى يرضى بعد الإثخان والنكابة في أعدائه وهو جواد كريم ونسأله أن يتقبل منا وأن ينصر دينه وإخواننا في العراق وأفغانستان والشيشان و جزيرة العرب وفلسطين والجزائر وكل بقعة يجب فيها نصره إخواننا وأخواتنا .



رسالة إلى القاعدين

بقلم : بنت الأزور



إن الجهاد في سبيل الله بالرغم من أهميته القصوى لمستقبل هذا الدين فقد أهمل في هذا العصر ونحرت هذه الشريعة العظيمة ذروة سنام الإسلام .. بالرغم من أنها السبيل الوحيد لعودة دولة الإسلام ورفع صرحها من جديد . إن الجهاد في سبيل الله أعظم تجارة ، تحصل بها النجاة من عذاب الله ، وهي سبيل لمغفرة الذنوب ودخول الجنة .. يقول صلى الله عليه وسلم " لغدوة في سبيل الله أو راحة ، خير من الدنيا وما فيها " ، فإذا كان هذا في الغدوة والراحة فما الظن بما هو أعظم من ذلك من درجات الجهاد ؟!

أجل .. لقد أعلنها محمد عليه الصلاة والسلام على الملأ ، وأقسم وهو الصادق الأمين ، أقسم برغبته في الجهاد وفضل الشهادة في سبيل الله يوم أن قال " والذي نفسي بيده .. لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله ، والذي نفسي بيده .. لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيأ ، ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل " .

يا شباب المسلمين : لا بد من إحياء شعيرة الجهاد في النفوس ، ولا بد من العلم أن الجهاد - حين يكون تطوعاً - أفضل ما تطوع به الإنسان ، وتطوعه بالجهاد في سبيل الله أفضل من تطوع الحج والعمرة وعمارمة المساجد ولو كان المسجد الحرام ، كما قال تعالى ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ .

فأين الذين يتسابقون إلى ميادين الجهاد؟؟ وأين عشاق الشهادة؟؟

أين أحفاد مصعب بن عمير وخالد بن الوليد؟؟

ما هذا الغياب يا شباب الإسلام؟!

يا شباب المسلمين : إن في الجهاد في سبيل الله رفعٌ لذل الأمة المسلمة ، وما فتى المسلمون منذ غابت عنهم هذه الفريضة الإسلامية يتمرغون في أحوال الذل والتبعية ويسومهم العدو سوء العذاب ، وتلك - وري - واحدة من أعلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو القائل " إذا تبايعتم بالعينة - وهي صورة من الربا - وأخذتم بأذناب البقر ، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلاً لا يترعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم " .. فالله المستعان .



يا شباب المسلمين : اعلّموا أن أعداء الملة لا يردّهم إلا الجهاد ولا يتخوفون إلا من المجاهدين الصادقين ، لذلك نجدهم يعمدون إلى تشويه صورة الجهاد ورمي المجاهدين بأبشع الألفاظ ، وتكاد صيحات المجاهدين وتكبيرهم تُقطّع نياط قلوبهم وإن كان استعدادهم ضعيفاً ، وإذا لم يُستغرب هذا من الأعداء ، فإن المؤسف والمستغرب حقاً أن تروج مثل هذه الشائعات في بلاد المسلمين ، وتتسلل هذه الأفكار المحبطة للجهاد والمشوهة لصورة المجاهدين عند بعض أبناء المسلمين .

يا شباب المسلمين : الجهاد في سبيل الله طريقنا إلى العز والتمكين في الدنيا ، وهو طريق موصل إلى الجنة والنعيم في الآخرة ؛ فالجنة تحت بارقة السيوف ، والجنة تحت ظلال السيوف ، كما قال محمد عليه الصلاة والسلام .

يا شباب المسلمين : كم حدثتم أنفسكم بالجهاد ، وهل تتخوفون على أنفسكم من النفاق وأنتم لا تغزون ولا تحدثون أنفسكم بالغزو ؟ وفي الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم " من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو ، مات على شعبة من النفاق " .

ومن هنا تبدو خطورة تناسي الجهاد وعدم تحديث النفس به ، ويرحم الله أقواماً وأماً كانت تنام وتستيقظ على أخبار الجهاد ، وترابط الشهور بل الأعوام في الثغور لحماية أمة الإسلام ، ونشر دين الله ما بلغ الليل والنهار .

اعلم أيها الشاب المسلم : أن العالم الإسلامي لا يمكن أن يصل إلى السعادة إلا على قنطرة من جهاد ومتاعب يقدمها الشاب المسلم ، إن الأرض لفي حاجة إلى سماء وسماء أرض البشرية الذي تصلح به وتنبت زرع الإسلام الكريم هي الشهوات والمطامع الفردية ، التي يضحى بها الشباب المسلم في سبيل علو الإسلام وبسط الأمن والسلام على العالم الإسلامي ، وانتقال الناس من الطريق المؤدية إلى جهنم إلى الطريق المؤدية إلى الجنة .. إنه لثمن قليل جداً لسعادة غالية جداً .

يا شباب الإسلام :

فأين زجـرة الأسود	طال المنام على الهوان
ونحن في ذل العبيد	واستنسرت فئة البغاث
وليس من زرد الحديد	ذل العبيد من الخنوع



فاسألوا أهل الذكر

فتاوى في الجهاد والسياسة الشرعية

في هذه الزاوية يجيب الشيخ عبد الله بن سعد الفهد على الأسئلة الواردة على بريد المجلة .
علماً بأن الإجابة عليها ستكون حسب الترتيب الزمني لوصولها :

وردنا هذا السؤال من "الفلوجي":

ماهي أنواع الديار؟ وما أحكامها ؟

الحمد لله، أنواع الديار بشكل عام، داران دار إسلام، ودار كفر، وهذا التقسيم مجمع عليه بين علماء الأمة من السلف والخلف، والدليل على هذا التقسيم كما قال تعالى: (وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجكم من أرضنا أو لنعودن في ملتنا) وقوله تعالى: (قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لنعودن في ملتنا) وأيضاً قوله تعالى: (سأوريكم دار الفاسقين)، وكما جاء في حديث ابن عباس الطويل في الرجم وفيه أن عبدالرحمن بن عوف قال لعمر بن الخطاب عن (فأهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة) الحديث رواه البخاري (٦٨٣٠).

ومنها ما رواه النسائي بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا من المهاجرين لأنهم هجروا المشركين وكان من الأنصار مهاجرون، لأن المدينة كانت دار شرك، فجاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة). أهـ، والأدلة في ذلك كثيرة..

ودار الإسلام: هي الأرض التي تعلوا فيها كلمة الله ويظهر توحيده وطاعته ويؤمر فيها بالمعروف وينهى عن المنكر، وتكون الأحكام الغالبة هي أحكام الإسلام، وخاضعة لسلطان المسلمين وحكمهم، حتى وإن كان هنالك دار لأهل الذمة فإنها تسمى دار إسلام لأنها محكومة بالإسلام، وغالبية أحكامها إسلامية، وهذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في قصة فتح خيبر بعد أن فتحها عين عليها والياً مسلماً يقيم فيهم حكم الله وأهلها هم اليهود وهم لا يزالون على كفرهم، وقد بوب البخاري في صحيحه "باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر"، وقال ابن حزم: "وإذا كان

أهل الذمة في مدائنهم لا يمازجهم غيرهم فلا يسمى الساكن فيهم لإمارة عليهم أو لتجارة بينهم كافراً ولا مسيئاً بل هم مسلم محسن ودارهم دار إسلام لا دار شرك لأن الدار إنما تنسب للغالب عليها والحاكم والمالك لها..." وإن كان هنالك دار تعلوا فيها كلمة الله ويظهر توحيده وطاعته ويؤمر فيها بالمعروف وينهى عن المنكر، وتكون الأحكام الغالبة هي أحكام الإسلام، ولكن إن أعلن بالشرك من غير نكير ولا تغيير وخاصة إذا كان ممن في يده مقاليد السلطان والحكم أو كان منهم تغيير لبعض قواعد الشريعة بالتبديل والمسح مع أنهم يقيمون الصلاة والجماعة و يظهرون شرائع الدين الأخرى، فإنها تسمى دار كفر، كما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن بني عبيد القداح: "... فإنهم ظهروا على رأس المائة والثالثة فادعى عبيد الله أنه من آل علي من ذرية فاطمة وتزيا بزي الطاعة والجهاد في سبيل الله فتبعه أقوام من أهل المغرب وصار له دولة كبيرة في المغرب ولأولاده من بعده ثم ملكوا مصر والشام وأظهروا شرائع الإسلام وإقامة الجمعة والجماعة ونصبوا القضاة والمفتين لكن أظهروا أشياء من الشرك ومخالفة الشرع وظهر منهم ما يدل على نفاقهم فأجمع أهل العلم على أنهم كفار وأن دارهم دار حرب مع إظهارهم شعائر الإسلام وشرائعه..."

ودار الكفر: هي الدار التي فيها الغلبة لأحكام الكفر وسلطانها، وقال القاضي أبو يعلى: "وكل دار كانت الغلبة فيها لأحكام الكفر دون أحكام الإسلام فهي دار كفر"، وتنقسم دار الكفر إلى قسمين:-

دار حرب: وهي التي ليس بينها وبين دار الإسلام صلح أو هدنة، ولا يشترط قيام الحرب فعلياً لصحة هذه التسمية، بل يكفي عدم وجود صلح كما ذكرنا، بما يعني أنه يجوز للمسلمين قتال أهل هذه الديار وقتما شاءوا، ومن هنا سميت دار حرب.

ومن أحكام دار الحرب "سبي ذراريهم، وتغنم أموالهم، ويجب المهجرة منها، سقوط وجوب المحرم لسفر المرأة المهاجرة من دار الكفر، وإذا أسلم بعض عبيد الكفار وهاجروا صاروا أحراراً ويملكون ماخرجوا به من أموال أهل الحرب،...) وغيرها من الأحكام المعروفة التي لا يتسع المقام في الشروع فيها.

دار عهد: وهي التي بينها وبين دار الإسلام مودة و صلح وهدنة، وتسمى أيضاً دار كفر ولا تأخذ أحكام دار الكفر، ولا تجوز مودة الكفار على الصلح وترك الحرب إلا بالنظر إلى مصلحة المسلمين كأن يكون بهم ضعف لقوله تعالى (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون) محمد ٣٥، وذلك لأن الله فرض علينا قتال الكفار حتى يكون الدين كله لله، لم يفرض علينا مسالمتهم ومصالحتهم إلا عند حاجتنا لذلك، قال تعالى (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) التوبة ٥، وقال تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) الأنفال ٣٩. (انظر المغني مع الشرح الكبير) ٥١٧/١٠، و(السير الكبير) لمحمد بن الحسن، ١٦٨٩/٥. ولا يجوز عقد الهدنة إلا من إمام المسلمين أو من يُنييه، ونظراً لغياب هذا الإمام في زماننا هذا فلا اعتبار لأي معاهدات دولية يعقدها الحكام الكافرون لصدورها من ليست لهم ولاية شرعية على المسلمين، فوجودها كعدمها، إذ المعدوم حكماً كالمعدوم حقيقة..



وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية إلى القول بقسم ثالث من أقسام الديار وهي الدار المركبة

والدار مركبة: هي الدار التي يسكنها المسلمون ولكن حكموها الكفار مثل بلدة (ماردين) في زمن شيخ الإسلام ابن تيمية عندما احتلوها التتار وهي بلدة أهلها مسلمون، أو سلطانها أرتد وأظهر الشراكيات والكفريات كحال بلاد المسلمين في وقتنا الحالي، وعندما سئل شيخ الإسلام عن بلد "ماردين" التي أهل مسلمون و احتلها التتار.. فقال :
وأما كونها دار حرب أو سلم فهي مركبة فيها المعنيان ليست بممثلة دار السلم التي تجرى عليها أحكام الإسلام
لكون جندها مسلمين ولا بممثلة دار الحرب التي أهلها كفار بل هي قسم ثالث يعامل المسلم فيها بما يستحقه
ويقاتل الخارج عن شريعة الإسلام بما يستحقه " اهـ
قال الشيخ سليمان بن سحمان :

ولم تجر للكفار أحكام دينهم	على أهلها لكن بما الكفر قد حصل
وما كان فيها الجانبان على سوى	فقال تقي الدين في ذلك المحل
يُعامل فيها المسلمون بحقه	وذا الكفر ما قد يستحق من العمل
فلا تُعط حكم الكفر من كل جانبٍ	ولا الحكم بالإسلام في قول من عدلٍ

ودماء المسلمين وأموالهم محرمة في هذا الدار المركبة، ويجب الابتعاد عن الأهداف الذي يكون قريب منها المسلمون، ولا يجوز للمسلمين في هذه الدار مساعدة العدو بأموالهم وأنفسهم، سواء كان عدواً من المشركين الأصليين أو من المرتدين كحال بلاد الإسلام الذي يحكمها المرتدون وأظهروا الشراكيات وكفروا بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا والله أعلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .





هذه الزاوية وضعت بناءً على ورود عدّة مشاركات ورسائل معبرة عن مشاعر جياشة تجاه الجهاد والمجاهدين فأحببنا إشراك إخواننا القراء بها لتعم الفائدة ويحصل النفع .
رسالة الأخت أخت المجاهدين :

الرسالة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب الأرباب ومسبب الأسباب ومجري السحاب وهازم الأحزاب ومترل الكتاب وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الأولين والآخرين وخالق السماوات والأرضيين وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله المجتبي وحبيبة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى إله وأصحابه .. أما بعد .

صروحاً أذلت كل غرٍ منافق

سلامٌ على من شيدوا بالبورق

إلى من نرى أفعالهم ولا نعرف أسمائهم ولا أشكالهم إلى جند الله .. يا من هجرتم الدنيا وأهلها وعشتم حياة نغبطكم عليها والله فنحن والله المطاردون ونحن والله الخائفون ..

نعم نحن المطاردون والخائفون من الدنيا وعليها أما أنتم فـ

فلم ترتضوا إلا حياة الشواهي

لفتّم كل حياة عافها كل سافل

فخضتم غمار الحرب بين الخنادق

عقدتم مع الرحمن صفقة رابح

ونحن رضينا بالدون رضينا بالهوان والذل والاستعباد وأنتم يحفظكم الله ويرعاكم أبيتم الهوان والصغار والذل ، أبست نفوسكم العزيزة بعزة الإسلام أن تركعوا لكافر أو منافق فأنتم الشجعان وأنتم الرجال فاثبتوا واصبروا وصابرو .

أعز وأعلن من شريعة مارق

تنادون لن نرضى الهوان فديننا

ونوصد أبواب لكل الطرائق

ولشقوا طريق الحق دون تردد

يميط عن الإسلام كل العوائق

فلا تتنوا وامضوا بعزمات فارس

ولا تتخاذلوا ويهذكم رؤية دماء إخوانكم وقد سالت في كل مكان هذه الدماء الطاهرة الزكية بل اجعلوها وقوداً لكم

تحفزكم وتستحثكم على السير في هذه الطريق .. فسيروا والله معكم حتى تصيبوا موعود الله النصر أو الشهادة

سقيتم ربوعاً بالدماء فازهرت فصارت رياضاً فوق روض الحقائق
كساها من الإيمان نضرة حسنه بها القلب يصغو من جميع العلائق

فابشروا والله بنصراً عاجلاً فقد جئتم بما عليكم (ان تنصروا الله ينصركم)

فمن ينصر الرحمن يحضى بنصره كما في كتاب بالهدايات ناطق

وأبشروا بهزيمة من عاد الله ورسوله من الكافرين وأتباعهم .. فكلما اشتد الظلام قرب الفجر .. وأبشروا

سيدحر جيش الظلم دحراً يحره حسيراً أسير الخزي حبل البوائق
ويكرع في كأس من الهم كلما تذكر يوم حافل بالصوافق

اللهم بلغنا هذا اليوم الذي نرى فيه جند الله هم المنصورون ولدينك مقيمون و بشرعك محكمون وبالمعروف آمرون
وعن المنكر ناهون ... وجنود الكفر منهزمون ويعطون الجزية عن يد وهم صاغرون ...

إلى أمير المجاهدين ...

طبت وطاب مسعاك وعلى درب الهدى سدد الله خطاك .. وبعد .

أعلم أيدك الله بنصره أنك حملت أمانه فعليك بحفظها وعليك بكتاب ربك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم فهما
النور الذي تسيرون على هدايه .

وإذا حز بك أمر فالصلاة .. الصلاة

وعليكم بالاستغفار والذكر .

وما أردت والله إلا التذكير (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) وأعلم حفظك الله .. أننا قد عزمنا على أن نظهر الحق
الذي تبين لنا وعرفناه وأن ندعو إليه وأن نذود عن عقيدتنا بحول الله وقوته فنحن نذرننا أنفسنا جنوداً في سبيل الله
ونتمنى منكم الإرشاد والتوجيه .

ولا تنسونا من صالح دعائكم ...

نسأل الله الثبات حتى الممات لنا ولكم ولسائر المسلمين

وأخيراً ..

وأهدي سلامي في الختام إليكم وكل جنود الحق جند الحقائق



الرسالة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى جند الله ...

أعلموا أيديكم الله بنصره أنكم أنتم أساس البناء فإذا تماوى الأساس هوى البناء كله فلا تيأسوا

واصمدوا حتى آخر جندي منكم .

أخوتي ..

أتحسون بالغربة .. أتحسون أنكم وحدكم وكل من حولكم ضدكم ..

نعم أنتم الغرباء ، الذين أخبرنا عنكم رسولنا صلى الله عليه وسلم " فطوبى للغرباء " الآ يكفيكم أن

الله معكم وهو ناصركم على عدوه وعدوكم . وأعلموا أنا معكم ولن نخذلكم أنشاء الله . وأرجوا

منكم أن لا تكثروا من الخروج حتى يأذن الله لكم وأكثر من الصلاة والصيام والذكر والاستغفار ..

لأننا نرى في الأفق أموراً عظيماً فاصبروا حتى نرى ما الله فاعل بهم حتى تكونوا على بصيرة وبينة من

أمركم .

فما بين طرفة عين وانتبهتها يضرب الله من حال إلى حال

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا أتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه ، اللهم أنزل سكينتك على

جندك وثبت أقدامهم وانصرهم على عدوك وعدوهم .. اللهم فك أسراهم وداوي جرحاهم وأرحم

قتلاهم وتقبلهم في الشهداء ..

اللهم وأجمع شملهم ووحد كلمتهم على الحق يا رب العالمين



رسائل ورد

أبو هاجر : جزاك الله خيراً على المعلومات التي أرسلتها وواصل إرسال مثل هذه المعلومات فهي تفيدنا كثيراً ونسأل الله أن يجزيك خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

أبو لبابة الفلسطيني : نسأل الله أن ييسر لك الجهاد في سبيله عاجلاً غير آجل ونسأل الله أن ييسر لك الجهاد في جزيرة العرب .

أبو حنيفة شط العرب : جزيت خيراً على هذه النصيحة وهذا الأمر الذي قلته هو ليس بهذه السهولة التي تتصورها ونسأل الله أن ييسر لك اللحاق بإخوانك المجاهدين .

أبو حنظلة الأفغاني : أحبك الله الذي أحببتنا فيه وجزاك الله خير الجزاء على مناصرتك لإخوانك .

أبو احمد : الجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة وليس الجهاد متعلقاً بأشخاص ، أما الأخ الذي ذكرت اسمه فلا نعرفه .

firas abusufian : جميع إصداراتنا التي تصدر تكون متواجدة في المنتديات الجهادية ومنها منتدى الحسبة وبهذا تستطيع متابعة آخر إصداراتنا .

firas salaah : نتعذر يا أخي الكريم عن إرسال إصداراتنا الجديدة لكن بإمكانك متابعة هذه الإصدارات في المنتديات الجهادية (الحسبة - البراق - الإخلاص) وغيرها .

صقر فلسطين : نحن معكم حتى آخر قطرة دم فنسأل الله أن ينصركم وأن يوحد صفوفكم وأن يجمع شملكم وأن يسدد رميكم .

محيي الدين : يمكنك متابعة آخر أخبارنا وإصداراتنا في المنتديات الجهادية .

omar abdalsalm : نسأل الله أن ييسر لكم الجهاد والاستشهاد في سبيله .

أبو أيمن : واصل تدريباتك القتالية والأمور الأمنية حتى يتيسر لك اللحاق بإخوانك المجاهدين سواء في جزيرة العرب أو غيرها .

ابن الموصل : أعمل مع أخوانك المجاهدين المرابطين في أرض الرافدين فنسأل الله أن ينصرهم وأن يسدد رميهم .

إخوانكم في بلاد الشام : نسأل الله أن ينصرنا على عدونا فجزاكم الله خيراً على ما سطرت أيديكم فنحن على هذا الطريق ماضون حتى ننال إحدى الحُسنيين إما النصر أو الشهادة ونسأل الله أن يثبت أقدامكم .

عبد العزيز : نتعذر عن عدم استطاعتنا إرسال ما طلبت لكن باستطاعتك الحصول عليها في المنتديات الجهادية مثل (الحسبة-الإخلاص- البراق) وغيرها .



أبو يوسف الثقفي : أثابك الله على ما خطته يداك ونسأل الله أن يرزقك الفردوس الأعلى من الجنة فجزاك الله خير الجزاء على ما كتبت .

youssef mohamad : طلبك في محله ونسأل الله أن يعيننا على هذا الأمر لان الموضوع الذي ذكرت في غاية الأهمية وخاصة للحيل القادم .

كتيبة الجهاد الإعلامي / ارض الرباط : طريق الجهاد ليس مفروشاً بالورود كما تعلمون ونصحكم بمواصلة هذا الطريق وعدم الالتفات إلى المخذلين والقاعدين وكذلك نشر إصداراتكم على الانترنت لكي تصل إلى أكبر عدد ممكن من الناس ونسأل الله أن ينصركم وأن يعي الطواغيت عنكم

مهدي السلفي : نعتذر عن عدم استطاعتنا إرسال ما طلبت لكن باستطاعتك الحصول عليها في المنتديات الجهادية ، أما رغبة انضمامك للأخوة في جزيرة العرب فنسأل الله أن ييسر لك الطريق .

Khalid : سوف نحاول تنفيذ طلبك بإذن الله .

خالد الراوي : أحبك الله الذي أحببتنا فيه وجزاك الله خيراً .

فتحي : نسأل الله أن ينصر المجاهدين في كل مكان .

Selafi : يمكنك قراءة الكتب التي صدرت من صوت الجهاد والتي تُفند العمل في جزيرة العرب لعدة من مشايخ الجهاد وهي كافية للرد على هؤلاء .

Kazem Nwere : يمكنك متابعة المنتديات الجهادية وسوف تحصل على ما هو جديد لنا بإذن الله .

وختاماً نذكر إخواننا في كل مكان بأن لا يغفلوا عن أعظم سلاح .. سلاح الدعاء ، وأن يخلصوا إخوانهم المجاهدين في كل مكان ويدعوا لهم بالثبات والنصر والتمكين .

رسائلكم وصلت

نطمئن قرائنا الكرام بأن رسائلكم الجديدة قد وصلت بحمد الله على البريد الجديد ، وسنستعرض أهمها بإذن الله في الأجزاء القادمة ، شاكرين لكل من أفادنا بمعلومة أو أبدى توجيهاً أو اقتراحاً ينفع إخوانه المجاهدين في كل مكان والرجاء أخذ الحيطة والحذر في إرسال المعلومات كاستخدام البروكسيات وبرامج التخفي وغيرها .



<http://contactus.arabform.com>

من إصداراتنا



ساهم في طباعتها ونشرها

